



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

القسم: علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي:

تأثير البيئة الحضرية في التنشئة الاجتماعية للطفل

دراسة ميدانية بحي 120 سكن بخنشلة

The Impact of the Urban Environment on Children's

A Field Study in the 120-Housing District of Khenchela

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري

إشراف الدكتور:

زمران عادل

إعداد الطالبة:

رابحي ضحي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
خام الله صبرينة	الدكتورة	رئيسا
زمران عادل	الدكتور	مشرفا
بودن آمنة	الدكتورة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل .

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل:

زمران عادل

الذي تكرماً بالإشراف على هذه الدراسة ورافقني طيلة انجاز عملي هذا بالنصح والإرشاد والتوجيهات المنهجية حتى اكتملت في صورتها النهائية .

كما أقدم احترامي الى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة . أساتذتي بجامعة خنثلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

@my_businesself





إهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها.

فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه اهدي هذا النجاح لنفسى الطموحة اولا ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح ثم الى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية مرحلة البكالوريوس دمتم لي سنداً لا عمر له

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

والى أنيسة العمر وحبيبة الروح وأعظم نعم الله على التي ضمت اسمي بدعواتها في ليلها ونهارها واضاءت بالحب دربي وانارت باللطف والود طريقي وكانت لي سحابة ما طراً بالحب والبذل والعطاء وكانت سبباً

بعد الله فيما أنا عليه الآن...

(أمي الحبيبة)

ضحى

Henry_Business96





قائمة المحتويات



الفهرس

.....	الشكر والعرفان
.....	الاهداء
.....	قائمة الاشكال والجداول
.....	قائمة المحتويات
.....	مقدمة
.....	أ_ ب
8.....	الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة
8.....	1. إشكالية الدراسة
11.....	2. فرضيات الدراسة
12.....	3. نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة
14.....	4. أسباب اختيار الموضوع
14.....	5. أهداف الدراسة
14.....	6. أهمية الدراسة
14.....	7. تحديد مفاهيم الدراسة
19.....	8. المقاربة الإيكولوجية الحضرية (مدرسة شيكاغو)
20.....	9. الدراسات السابقة:
25.....	الفصل الثاني: البيئة الحضرية وعلاقتها بالطفل
25.....	1. أسس التعامل مع البيئة الحضرية
26.....	2. نمط البيئة الحضرية وتشكيل السلوك الإنساني
27.....	3. تأثير الحياة الحضرية اليومية وتحدياتها على تنشئة الطفل
29.....	4. تأثير التكنولوجيا ووسائل الإعلام الحضرية على تنشئة الطفل:

5.مكانة وسلوك الطفل داخل المسكن وخارجه.....	30
6.التحديات النفسية التي يواجهها الطفل في البيئة الحضرية:.....	32
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالطفل.....	37
1.خصائص التنشئة الاجتماعية للطفل.....	37
2.أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل.....	38
3.أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل.....	39
4.مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....	40
5.مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل.....	41
6.التنشئة الاجتماعية في ضبط سلوك الطفل.....	42
7.التنشئة الاجتماعية للطفل وعلاقتها بتصوراته نحو المستقبل.....	43
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....	50
1.مجالات الدراسة.....	50
2.منهج الدراسة.....	51
3.مجتمع البحث و عينة الدراسة.....	52
4.أدوات جمع البيانات.....	52
5.الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	55
6.تحليل الخصائص السيكومترية لاستبيان الدراسة.....	56
خاتمة:.....	84
قائمة المصادر والمراجع:.....	86
الملاحق:.....	89
ملخص الدراسة:.....	94



قائمة الأشكال والجداول



أ. قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	نموذج توضيحي لمتغير الدراسة (المتغير المستقل)	12
02	نموذج توضيحي لمتغير الدراسة (المتغير التابع)	13
03	يوضح منحى التوزيع الطبيعي للبيانات	52
04	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	53
05	دائرة نسبية توضح توزيع متغير السن	55
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	56
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية	57
08	يوضح طبيعة الانتشار	68
09	يوضح اتجاه وشكل العلاقة بين المتغيرين:	69

ب. قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يمثل مقياس ليكرت الخماسي.	48
02	توزيع أوزان مقياس ليكرت الخماسي	49
03	يبين محاور أبعاد الاستبيان	49
04	يبين قيم معامل الثبات الفاكرونباخ	51
05	يوضح اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولومجروف - سيمنروف)	52

قائمة الأشكال والجداول

53	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	06
54	تحليل خصائص العينة حسب متغير السن	07
55	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	08
56	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية الاجتماعية	09
61	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: (التصميم الحضري)	10
64	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الثالث: (الفضاء الفيزيقي للسكن)	11
67	يوضح العلاقة بين التصميم الحضري و التنشئة الاجتماعية للطفل	12
69	يوضح العلاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن و التنشئة الاجتماعية للطفل	13



مقدمة

تعد التنشئة الاجتماعية من أبرز العمليات الأساسية التي تشكل شخصية الفرد وتوجه سلوكياته ضمن السياق المجتمعي، وتبدأ هذه العملية منذ مراحل الطفولة المبكرة. ولا يمكن النظر إلى التنشئة الاجتماعية بوصفها نتاجاً لعوامل داخلية فقط كالأسرة والمدرسة)، بل هي أيضاً نتيجة لعوامل بيئية خارجية متعددة، في مقدمتها البيئة الحضرية التي يعيش فيها الطفل. فالمدينة، بما تحمله من تركيبة عمرانية وسكانية وثقافية واقتصادية، تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على طرق التنشئة، وتعيد تشكيل القيم والسلوكيات التي يتلقاها الطفل من محيطه.

إن التحولات التي شهدتها البيئة الحضرية في العقود الأخيرة، من توسع عمراني سريع، وزيادة الكثافة السكانية، وظهور أحياء سكنية متباينة اجتماعياً واقتصادياً، أدت إلى تغيرات واضحة في أنماط التفاعل الاجتماعي. فقد أصبح الطفل يتعرض في وقت مبكر المؤثرات متعددة ومتباينة المصدر، تتنوع بين الإعلام، وزملاء الشارع أو المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. هذه البيئة الحضرية المشبعة بالتنوع والصخب قد توفر فرصاً واسعة للتعليم الاجتماعي والانفتاح، لكنها قد تنتج أيضاً أنماطاً من العزلة، والانغلاق، أو الانحراف السلوكي في حال غياب الرقابة والتوجيه الأسري والمؤسسي.

من ناحية أخرى تلعب البيئة الحضرية دوراً مهماً في إعادة إنتاج القيم والمعايير الاجتماعية من خلال ما تتيحه من مؤسسات تعليمية وثقافية وترفيهية. ومع ذلك، يبقى هذا الدور مرهوناً بجودة الخدمات، ومستوى الأمن الاجتماعي، ومدى العدالة في توزيع الفرص والمساحات العامة بين الأحياء المختلفة. إذ أن التنشئة الاجتماعية في بيئة حضرية فقيرة ومهمشة تختلف جذرياً عنها في بيئة حضرية منظمة وغنية بالخدمات.

من هنا تبرز أهمية دراسة تأثير البيئة الحضرية على التنشئة الاجتماعية للطفل، لا سيما في المجتمعات النامية حيث تتسارع وتيرة التمدن دون وجود سياسات واضحة لضمان رفاه الطفل وحقه في بيئة صحية عادلة، وأمنة. وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل الأبعاد المختلفة لهذا التأثير، من خلال استعراض الجوانب النفسية، والاجتماعية والمكانية، والتربوية للبيئة الحضرية، وتوضيح علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة المختلفة.

حيث تناولنا في الفصل الأول الاطار التصوري والمنهجي للدراسة بداية بتحديد الإشكالية، ثم صياغة الفرضيات ومن ثم مفاهيم الدراسة وتحديد أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها ثم المقارنة السوسيولوجية وأخيرا الدراسات السابقة.

والفصل الثاني تطرقنا للاطار النظري للبيئة الحضرية للطفل واشتمل بدوره على العناصر التالية: أسس التعامل مع البيئة الحضرية، نمط البيئة الحضرية وتشكل السلوك الإنساني، تأثير الحضرية اليومية وتحدياتها على تنشئة الطفل، مكانة وسلوك الطفل داخل المسكن وخارجه والتحديات النفسية التي يواجهها الطفل في البيئة الحضرية.

والفصل الثالث: كان بعنوان التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالطفل، اشتمل بدوره العناصر التالية: خصائص التنشئة الاجتماعية للطفل، أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل، أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل، مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل، التنشئة الاجتماعية في ضبط سلوك الطفل ومؤسسة التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي احتوت على مجموعة من العناصر والمتمثلة في مجالات الدراسة، المنهج المستخدم للدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، بالإضافة الى الأساليب الإحصائية المستخدمة وتحليل الخصائص السيكرومترية لإستبيان الدراسة، كذلك عرض وتحليل المعطيات الميدانية وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة حيث تمت دراسة عرض بيانات الاستبيان إحصائيا وتحليلها وتفسيرها، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء كل من الفرضيات والدراسات السابقة، وفي الأخير تم استخلاص النتائج العامة للدراسة، لتنتهي دراستنا بخاتمة عامة.



الفصل الأول:

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة



الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهداف الدراسة
6. أهمية الدراسة
7. تحديد مفاهيم الدراسة
8. المقاربة النظرية للدراسة
9. الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

لقد شكل العمران على مر العصور نقطة فارقة في تطور المجتمعات وتحضرها، كما يشكل اليوم في المجتمعات الحديثة هدفا محوريا للسياسات الاسكانية التي تتطلع إلى التحكم وضبط الحياة الحضرية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية للسكان حيث تزداد أعداد السكان في المدن من جهة ومن جهة ثانية تتفاقم أزمات عدة على مستوى كثرة الطلب على السكن وتوفير الضروريات من المرافق الخدماتية وشبكة المواصلات فضلا عن مواجهة البطالة وغيرها من الظواهر التي تهدد استقرار الحياة في المدن والمناطق الحضرية كالجريمة والسرقة وكافة الظواهر التي من شأنها أن تهدد أمن واستقرار النظام الحضري الاجتماعي.

وعلى العموم تدل المؤشرات العالمية والمحلية للدول في المجال الحضري أنه ستزداد نسبة السكان بشكل هائل خلال العقود القادمة خاصة في دول العالم الثالث والجزائر هي إحدى هذه الدول التي عرفت وتيرة سريعة في مجال الاسكان للقضاء على الأحياء المتخلفة ومواجهة الطلب الاجتماعي الكبير على السكن من خلال برامج عدة لإنشاء المدن الجديدة والقيام بعمليات التوسيع الحضري لكثير من المدن الصغيرة، إلا أن الإشكال يبقى قائما حول صلاحية المقاربة الاسكانية التي ينتهجها الجهاز الحكومي والإداري في التصدي لمشكلة الاسكان وتحسين نوعية الحياة الحضرية.

كما لا يخفى على أحد أن البيئة الحضرية تعاني من مشكلات معقدة ومتشابكة توصف بالازمة الحضرية، ولسنا بصدد تعداد هذه المشكلات على وجه الخصوص ولكن على سبيل الذكر يمكن اختزالها إلى مشكلات على مستوى التخطيط والتصميم للأحياء والمباني ونمط العمران، وإلى مشكلات اقتصادية تتعلق بمواجهة الطلب الاجتماعي على الشغل والتوظيف، وإلى مشكلات اجتماعية تتعلق بنوعية الحياة الاجتماعية من تطلعات السكان وظروفهم المعيشية. وعلى أية حال قد يحجب عن نظر الكثيرين من المسؤولين في مجال الاسكان

والتخطيط الحضري الجانب الاجتماعي والثقافي للعمران والاسكان بصفة عامة لأن كثرة المشكلات التي تتعلق بتمويل السكن ومدة الانجاز والبحث عن الأراضي المناسبة للبناء تجعل من الصعب التفكير في الجانب الاجتماعي، أي أن المدن تمثل مكانا للتفاعل الاجتماعي ومجالا يتيح للأفراد تجسيد طموحاتهم والتفكير فيما سيكون عليه مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، كما أن المدن تعد مكانا حيويا لممارسة الأفراد والأسر لأدوارهم وأن ينعموا بالثقافة ويمارسوا علاقاتهم الاجتماعية دون ضغط أو أي إكراه قد تفرضها شروط معينة يمكن أن نرجعها لشكل المدينة متراص المباني أو في تصميم أحيائها ومرافقها، فالمدينة لابد أن تكون قادرة على تأمين المتطلبات الضرورية وتأمين السعادة الاجتماعية والصحة النفسية للأفراد والأسر سواء، فهي ليست مجرد مكان لتجميع السكان في مجرد أحياء لا تقدم لسكانها الأمن والسعادة.

وفي موضوعنا الأساسي حول البيئة الحضرية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للطفل فإننا سنستعرض إشكالا عميقا يتعلق بالحياة الاجتماعية للأطفال داخل المدن أو البيئات الحضرية ونصيرهم من التنشئة الاجتماعية وأشكالها في ظل الظروف والمواصفات التي تتميز بها أحياء الحضر والمدن إجمالا، لأن التنشئة الاجتماعية عملية مركبة تتداخل فيها الجوانب المادية للحياة كالسكن وشكل الحي ومواصفاته وكذلك الجوانب الاجتماعية كنوعية العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل التي ينخرط فيها أطفال المدن كوننا نعتقد أن الأطفال هم أجيال المستقبل ينبغي أن ينعموا بحياة سعيدة وأن يحصلوا على تعليم جيد وصحة وسلامة تمكنهم من التهيؤ للحياة والاستعداد لما هو آت من أدوار ومسؤوليات مستقبلية.

إن البيئة الحضرية قد تكون مضرّة للحياة الاجتماعية والسلامة النفسية للأطفال لاسيما أنهم أكثر حاجة للأمان كي ينشأوا في جو من الاستقرار والاتزان النفسي فلا يكون ذلك إلا في ظل بيئة سكنية مناسبة خالية من الإكتضاض والضيق الذي يلف في الغالب أحياء الحضر، لأن الأطفال يحتاجون لأماكن آمنة للعب ونسج العلاقات مع الأقران في محيط يسهل حركتهم ولا يحد من حرياتهم في التعبير عن مكنوناتهم، كما تنمو شخصية الأطفال الاجتماعية في كنف التجارب اليومية وسط المعاملات والعلاقات وأجواء اللعب التي نراها في تجمعات الأطفال.

واللافت في الأمر أن الأنسجة العمرانية أخذت في الامتداد على حساب الكثير من المناطق التي ينبغي تخصيصها للأطفال والمرافق التي يحتاجها هؤلاء خلال حياتهم وعالمهم الخاص، أي أنهم أكثر حاجة للعب والتنفيس عن ضغوطات الحياة الحضرية التي تلازمهم كما تلازم الكبار.

أضف إلى ذلك يبدو واضحاً حد الإهمال واللامبالاة في التصميم العمرانية نحو إضفاء الطابع الجمالي في تصميم الأثاث العمراني إلى الحد الذي نجده مملاً وربما متكرراً في جميع الأشكال العمرانية إلى الحد الذي يسلب الاختلاف والتمايز بين مواصفات المناطق والجهات المتباينة، فالمرافق الترفيهية والمساحات الخضراء وساحات اللعب الجماعية غالباً ما يتم انتهاكها لدواعي وضرورات يتحجج بها المسؤولون أو القائمون عن المجال الحضري، وبعضها يتعرض للتخريب والإهمال وتعرض للتلف والضياع، ووجه الصلة بحياة الطفل وتربيته كون الأطفال يحتاجون إلى رعاية نضجهم من خلال الحركة والنشاط الذي يبدونه في هذه الفضاءات وأن يتعلموا أكثر فأكثر بما يغذي فيهم الاحساس بوجود التناغم بين عالم الحياة الحضرية وعالم السكنية والأمان الذي يجدونه في الأشكال العمرانية التي تراعي حداً من جمال العمران والطبيعة معا.

وفي نقطة متصلة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال المدن تتعلق أساساً بالفضاء الفيزيقي للسكن الأسري والذي في الغالب يكون محدداً وفقاً للتصاميم العمرانية الموضوعية مسبقاً، والنظر في هذه المسألة له دواعي عدة وتبعات كثيرة في مسيرة التنشئة التي يتعرض لها الطفل في ظل معطيات السكن الفيزيقي، إننا نعلم جيداً حاجة الأطفال للحركة والنشاط بعفوية وهي تشكل فصلاً من فصول التعلم الاجتماعي لدى الطفل ولكن ما الذي يمكن أن يواجهه الأطفال ضمن هذه الأحوال السكنية وضغوط المكان والمحيط في نفس الوقت، نعتقد أن حرية الأطفال تكون محدودة وقدرتهم على الالتزام بالهدوء والضبط أمر متعذر لديهم لأنهم ميالون إلى الحركة وحس التجربة مما يجلبهم في تنقل محدود داخل الفضاء المنزلي مصحوباً ببعض الضوضاء التي يخلفونها عند ملامسة الأشياء ومعاينة الأمكنة المحدودة بالمنزل، إن هذا بالطبع لا يروق للآباء الذين سرعان ما يصابون بالقلق والتهور في ردع وتقييد حركة الأطفال الدائبة، إنه مظهر من

مظاهر الصراع التي سيواجهها الأطفال وربما ستكون مصحوبة بالقلق لديهم والانطواء أو ربما سنسميه نوعاً من الانطفاء في شعلة الحركة والنشاط لدى الأطفال، فالآباء ليسوا مخيرين للتحكم في حركة الأبناء كونهم يعانون نفس الوضع وهم يتقاسمون المحيط الفيزيقي السكني مع بقية السكان، فالوضع إذن يتطلب آليات المنع والصد السلوكيات الأطفال كي يضمنوا حداً من التعايش المفروض داخل العيش الجماعي المشترك.

وعليه فإن التنشئة الاجتماعية للأطفال في البيئات الحضرية تحوم حولها الكثير من الضغوط والاكراهات التي تفرضها طبيعة العمران والتصاميم الحضرية لا سيما في المناطق الحضرية المشوهة، مما يعني ضرورة الاهتمام في ظل السياسات الإسكانية والمخططات الحضرية إعادة النظر في حظوظ ونصيب الأطفال من الحياة الاجتماعية الحضرية لتلافي ما أمكن من نقاط الضعف والنقص التي تظهر في جوانب النمو والنضج لدى الأطفال، وبعد استعراضنا لأهم النقاط التي يتمحور حولها الموضوع ومشكلة الدراسة نطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين البيئة الحضرية ومستوى التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال

ويتفرع عنها سؤالين فرعيين

- هل التصاميم العمرانية للمناطق الحضرية لها علاقة مع التنشئة الاجتماعية للطفل.
- هل هناك ضغوط وإكراهات ممكنة على التنشئة الاجتماعية للطفل بفعل طبيعة الفضاء الفيزيقي للسكن الأسري.

2. فرضيات الدراسة

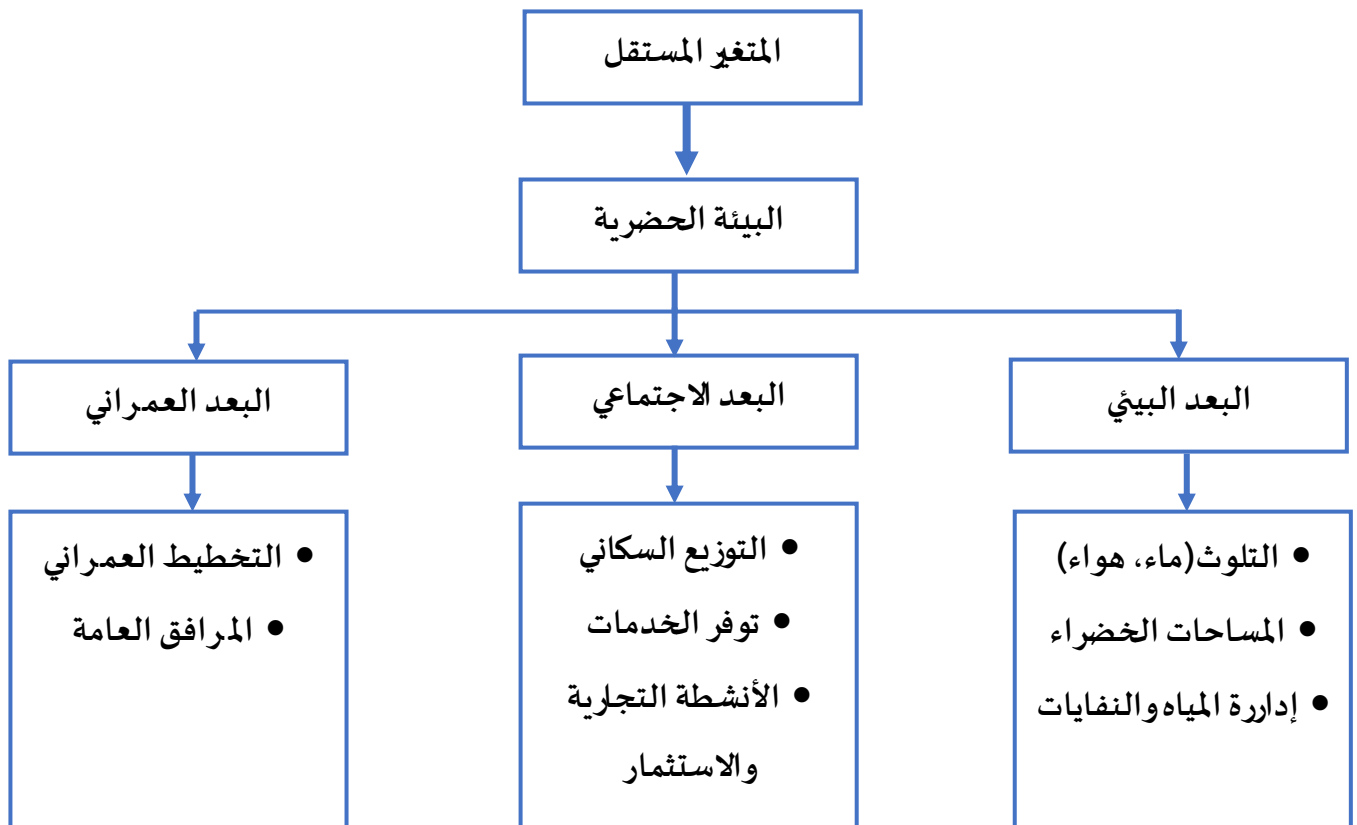
أ. الفرضية الرئيسية

_ البيئة الحضرية لها تأثير في التنشئة الاجتماعية للطفل

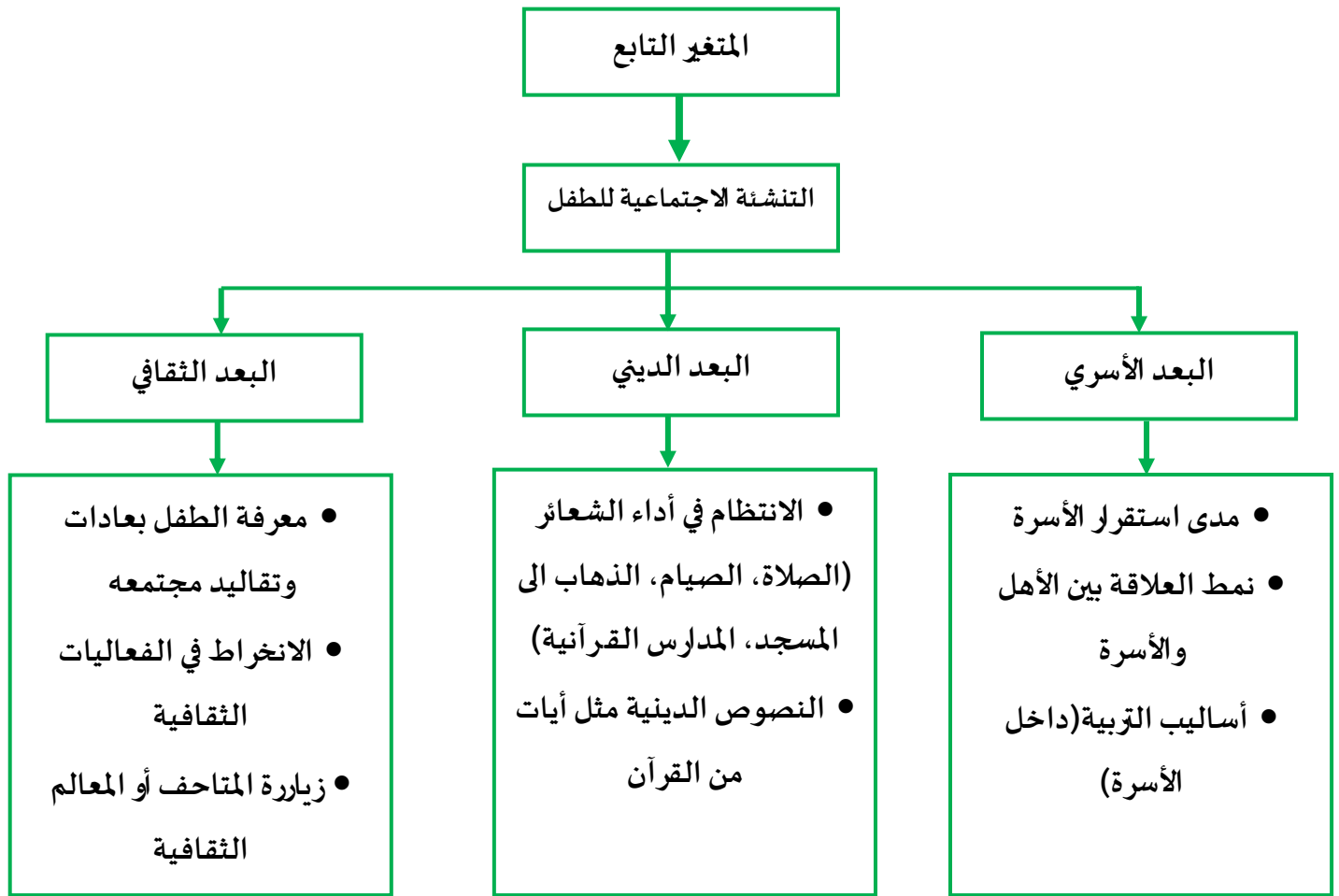
ب. الفرضيات الفرعية:

- _ توجد علاقة بين التصميم الحضري و التنشئة الاجتماعية للطفل
- _ توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن و التنشئة الاجتماعية للطفل

3. نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة



الشكل رقم (01): نموذج توضيحي لمتغير الدراسة (المتغير المستقل)



الشكل رقم (02): نموذج توضيحي لمتغير الدراسة (المتغير التابع)

4. أسباب اختيار الموضوع

- _ يشهد العالم تزايداً ملحوظاً في معدلات التحضر، وازدياد عدد الأطفال الذين يعيشون في بيئات حضرية، مما يستدعي دراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية لهذه البيئة على الطفل.
- _ تمثل البيئة الحضرية بخصائصها المتغيرة (كالازدحام، والتكنولوجيا، وتعدد الثقافات) تحدياً لأنماط التنشئة التقليدية، الأمر الذي ينعكس على سلوكيات الطفل وتفاعله مع المجتمع.
- _ لوحظ انتشار بعض الظواهر السلوكية السلبية بين الأطفال في المدن، مثل ضعف الروابط الاجتماعية. والعزلة والانطواء، مما يعزز الحاجة لفهم العوامل المؤثرة في تنشئتهم.
- _ قلة الدراسات العربية الحديثة التي تناولت أثر البيئة الحضرية في تنشئة الطفل من منظور شامل، مما يفتح المجال أمام إسهام علمي جديد

5. أهداف الدراسة.

- _ التعرف على مدى تأثير البيئة الحضرية في تكوين شخصية الطفل الاجتماعية.
- _ تحليل العوامل المكانية والثقافية والاجتماعية في المدن، وأثرها على سلوك الأطفال.
- _ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد الأسر والمربين في التعامل مع تحديات البيئة الحضرية

6. أهمية الدراسة.

تكتسي هذه الدراسة أهمية متعددة الجوانب، فهي ذات بعد اجتماعي من حيث مساهمتها في فهم ديناميكيات التنشئة الاجتماعية للأطفال في البيئة الحضرية، مما يعزز من بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتفهماً لاحتياجات الطفل. كما تحمل أهمية تربوية من خلال ما تقدمه من دعم للمربين والآباء لتطوير أساليب تربوية تتماشى مع معطيات الحياة الحضرية. وإلى جانب ذلك، تنطوي على أهمية علمية حيث تُسهم في إثراء الأدبيات المتخصصة في مجالي علم الاجتماع التربوي وعلم النفس التنموي، لا سيما في السياق العربي. أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائجها تتيح لصانعي القرار والمؤسسات التربوية إمكانية وضع سياسات واستراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الحضرية وتركز على تنمية الطفل بشكل متوازن.

7. تحديد مفاهيم الدراسة.

أ. الحضرية

- لغة: جاءت من كلمة الحضرو تعني التقدم.
- اصطلاحاً: هي مجموعة من الاتجاهات و القيم و المعتقدات والسلوكات التي يمتاز بها سكان المناطق الحضرية (محمد عاطف غيث وآخرون، 1985، صفحة 498)

وهي أيضاً دراسة الطرق المميزة لتفاعل سكان المدن مع البيئة الحضرية وتعتبر عنصر مباشر من التخصصات مثل التخطيط الحضري

وتعرف أيضاً بأنها نماذج من الثقافات تنجم عن عدد كبير من السكان في منطقة محددة (٢) وعرفها مارشال جوردن ان الحضرية تشير إلى أنماط الحياة الاجتماعية التي ترتبط بالسكان في المناطق الحضرية، وتتضمن إنتشار العلاقات الاجتماعية غير الشخصية، وزيادة الروابط الطوعية الحضرية ظاهرة تشهدها جميع المجتمعات البشرية وتتجسد في واقعنا، في استقرار الناس وإقامتهم في تجمعات حضرية تأخذ شكل المدن، وتبلور معالمها في التغيير الذي يحصل على سلوك لافراد وأنماط تفكيرهم إتجاه الأنشطة السائدة، فالحضرية بهذا المفهوم تتضمن كل الجوانب الكيفية التي تتصل بالمعيشة وكل ما يرتبط بذلك من مشكلات حضرية (محمد الكردي، 1984، صفحة 29)

اذن الحضرية هي أسلوب ونمط حياة عكس التحضر والذي يعني اساساً تركيز السكان في منطقة محددة، إذن الاختلاف بينهما كبير، فأسلوب ونمط الحياة هو السلوك اليومي للأفراد و الجماعات أما تركيز السكان فهو نتيجة قرار شخصي بالانتقال او التحرك من منطقة إلى أخرى بحثاً عن معيشة افضل الحضرية هي مجموعة من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز الحياة في المدن عن الحياة في الريف و هي تشمل أسلوب العيش والعلاقات الاجتماعية و أنماط السلوك و البنية التحتية والتنظيم المكاني داخل المدن (عوض، 1987، صفحة 16)

ب. البيئة:

● لغة: مشتقة من كلمة (باء) و مضارعة (يتبأ) وجاء في المعاجم اللغوية أنها تعني المكان المستقر فيه الذي يعيش فيه الكائن الحي و ذكرت في القرآن الكريم قال الله تعالى "وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً" سورة الأعراف الآية يقترب معنى البيئة في اللغة الفرنسية حيث تعرّف على أنها "مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض" (ابتسام مصطفى، 1988، صفحة 111)

● اصطلاحاً: عرفها ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد في كتابه "الجمانة" للدلالة على الوسط الطبيعي (الجغرافي، المكاني) الذي تعيش فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان (جمال بوربيع، 2009_2010، صفحة 22)

عرفت البيئة على أنها " الأرض وما تضمنه من مكونات غير حية ممثلة في مظاهر سطح الأرض من جبال، هضاب، سهول و وديان و مكونات حية مثل النباتات، حيوانات سواء كانت في اليابسة ام في الماء وما يحيط بالأرض من غلاف غازي يضم الكثير من العناصر الأساسية اللازمة لوجود الحياة على سطح الأرض "

يتفق على تعريف البيئة في التشريع الجزائري، حيث عرفت البيئة على أنها "تتكون من الموارد الطبيعية اللاحوية و الحيوية كالهواء، الجو، الأرض، باطن الأرض، النيات، الحيوان، ما في ذلك التراث الوراثي واشكال

التفاعل بين هذه المواد وكذا الأماكن، المناظر و المعالم الطبيعية " (محسن محمد أمين قادر، 2009، صفحة 16)

وفي نفس السياق يرى عالم الاقتصاد كوبر ان "الإطار البيئي يتكون من ثلاثة عناصر متداخلة مع بعضها هي: البيئة كمصدر للترفيه و التمتع بالمناظر الطبيعية والبيئة كمصدر للموارد الطبيعية والبيئة كمستودع لاستيعاب المخلفات

اماً دائرة المعارف الجغرافية تعرف البيئة على أنها "المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و يقوم فيه بعمليات الإنتاج ويحتوي على مواد حية و غير حية و تتحكم فيه العوامل الاجتماعية و الاقتصادية وهو يتكون من المحيط الطبيعي و الاجتماعي، او هي كل ما يحيط بالإنسان او الحيوان أو النبات من مظاهر او عوامل تؤثر في نشأته و تطوره و مختلف مظاهر حياته

ج. المفهوم الإجرائي:

هي المحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان ويتفاعل معه، ويتكوّن من العناصر الحية وغير الحية (كالهواء، والماء، والتربة، والكائنات الحية)، بالإضافة إلى المكونات البشرية (الأنشطة الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية)، وتُدرس البيئة من خلال رصد تأثير الإنسان عليها وتأثره بها، وقياس مدى التوازن أو التدهور البيئي الناتج عن السلوك البشري، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات.

د. مفهوم البيئة الحضرية

● اصطلاحاً: هي مجموعة من النظم المتنوعة والتي تعمل جنباً إلى جنب مع بعضها وباعتبار المدينة تمثل بيئة لها خصوصيتها فهي بالتالي تكون مؤلفة من عدد من الأنظمة البيئية الحضرية والتي تعمل كدالة لأسلوب معيشة سكانها وافكارهم وتقاليدهم وأعرافهم الرمزية

وتمثل البيئة الحضرية كل ما يحيط بالإنسان (السكان و المتواجد في المنطقة الحضرية من عناصر و مكونات، أعملت الطبيعة على تكوينها امأ عمل الإنسان مع الطبيعة في نشأتها (٩) ومنه يمكن تعريف البيئة الحضرية على أنها مجموعة العناصر ذات العلاقات المركبة تشكل إطار ووسط وشروط حياة الإنسان (١٠)

وتعرف ايضاً البيئة الحضرية على أنها تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة، تعيش على قطعة ارض محدودة نسبياً وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية من تلوث و ضجيج وازدحام حركة المرور وتوافر مركبات الصناعية و منشآت قاعدية

تُعرّف البيئة الحضرية بأنها الإطار المكاني والاجتماعي الذي تنشأ فيه المدن والمراكز الحضرية، وتضم مختلف العناصر المادية والبشرية التي تشكّل حياة المدينة. وهي تشمل البنية التحتية، المباني، الطرق، الخدمات، إضافة إلى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تُمارس في هذا الفضاء. تتميز البيئة الحضرية بكثافة سكانية عالية، وتنوع اجتماعي وثقافي، وتطوّر في البنية التحتية وشبكات الخدمات. إلا أنها تواجه في كثير من الأحيان مشكلات عديدة، أبرزها التهميش الحضري (١١) المفهوم الإجرائي: "الفضاء الجغرافي والاجتماعي الذي يتميز بكثافة سكانية عالية وتنظيم عمراني رسمي، وتُمارس

فيه أنشطة اقتصادية وخدمائية متعددة، ويُقاس من خلال مؤشرات كمية مثل: عدد السكان، مستوى الخدمات، كثافة المباني، ودرجة الاندماج الاجتماعي، وذلك بغرض دراسة الظواهر الحضرية بشكل دقيق وميداني.

هـ. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

● لغة:نشأ، ينشأ يقال نشأ في بيت فلان أي تربى فيه ، فنجد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم: قال الله تعالى"هو إنشاءكم من الأرض" ومنها ماجاء بمعنى الخلق كما في قوله تعالى "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"

قال ابن عباس "يعني تنقله من حال إلى حال ان ان خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم شابا فكهلا ثم شيخا ثم هرما"

في لسان ابن منظور "نشأ" تعني نشأ الشاب وترعرع وعاش في بيئة معطاة من جميع جوانب الحياة ولذلك فالتنشئة لغة تشير إلى عملية النمو الاجتماعي والثقافي التي تبدأ منذ الطفولة وتستمر طول حياة الفرد

● اصطلاحا: يرى علماء الاجتماع ان عملية التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والقيم الأخلاقية للأطفال داخل المدرسة او الأسرة
فنجد دوركايم وجون ديوي يتفقون حول ان التربية هي عملية التنشئة المنظمة للأجيال الصاعدة

و. مفهوم التنشئة الاجتماعية

● اصطلاحا: هي الاهتمام بالانسان وتطوره في محيطه الاجتماعي و بيئته اليومية ومن شأنها تحول الانسان إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع افراد المجتمع، وهي عملية يكتسب من خلالها الاطفال الحكم الخلفي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا اعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم. (عبد الفتاح و تركي موسى، 1998، صفحة 21)

فالتنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي ماهي إلا تدريب الافراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقتهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع.

وتساهم أطرف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وغيرها، الا ان أهمها الأسرة بلاشك كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته تعتبر حاسمة في بناء شخصيته. (علي ليلي، 2006، صفحة 193)

يرى زين العابدين : ان التنشئة الاجتماعية تعني عملية اكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ، كذلك في عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته . (زين العابدين، 1999، صفحة 68)

ويرى العالم الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد.

و يعرفها اميل دوركايم بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد والمجتمع .

ترى ابتسام مصطفى ان التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الاساليب يثير بها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نمواً طبيعياً في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته في الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية. (ابتسام مصطفى، 1988، صفحة 22)

ز. المفهوم الإجرائي:

عملية يكتسب من خلالها الفرد العادات والتقاليد التي تمكنه من التكيف داخل المجتمع والأسرة وذلك من خلال (المدرسة الأقران، وسائل آل علام)

ح. الطفل:

- لغة: طفل بكسر الطاء وتسكين القاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء. والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه. ويطلق للذكر والأنثى معنى طفل، معجم المعاني ، أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة التضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ أخرجكم طفلاً) سورة الحج، آية 15 ان تقسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة على سن البلوغ . (محمد القرطبي، 1964، صفحة 11_12)
- اصطلاحاً: كما يطلقه علماء التربية وعلماء النفس على الولد أو البنت حتى سن البلوغ مادام مستمرا في النمو الجسدي والعقلي . (ماجد كمال علام، 1950، صفحة 324)

عرف الطفل حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بأنه وكل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ من الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، ولا تحدد اتفاقية حقوق الطفل في تعريفها السن

العمرى للطفل على إطلاقه، إنما تظهر المرونة في تعريفها من خلال الرام الدول الموقعة على الاتفاقية والبالغ عددها 192 دولة حتى شهر نوفمبر من العام 2015م على تحديد النقطة المرجعية للأعمار عند ظروف ومتطلبات مخصصة كالسن القانونية لعمل الأطفال وتعليمهم، وتنفيذ الأحكام. إجرائي:

هو الفرد الذي لا يتجاوز سن 18 عاما، ويتميز بكونه في مرحلة نمو جسدي وعقلي ويعتمد جزئياً أو كلياً على الراشدين في تلبية احتياجاته الأساسية.

8. المقاربة الإيكولوجية الحضرية (مدرسة شيكاغو)

- أ. النشأة والتأسيس: تأسست مدرسة شيكاغو في علم الاجتماع في أوائل القرن العشرين، وكان من أبرز روادها روبرت بارك إرنست برجس، ولويس ويرث. ركزت المدرسة على دراسة الحياة الحضرية وتفاعلات الأفراد ضمن المدينة، وكانت مدينة شيكاغو ميداناً تجريبياً غنياً بسبب تنوعها السكاني وتوسعها العمراني السريع.
- ب. المفهوم العام للمقاربة الإيكولوجية: تعتمد المقاربة الإيكولوجية على استعارة مفاهيم من علم الأحياء لدراسة العلاقات داخل المدينة، حيث ينظر إلى المدينة كمجال بيئي (إيكولوجي) يتفاعل فيه الأفراد والجماعات مثلما تتفاعل الكائنات في بيئة طبيعية.
- ج. المبادئ الأساسية:

- التوزيع المكاني للسكان ترى مدرسة شيكاغو أن -المدينة تتكون من "مناطق" أو "دوائر" تتمايز اجتماعياً واقتصادياً، كما في نموذج الحلقات الدائرية لـ "بورجس".
- الصراع من أجل البقاء: يعيش الأفراد في صراع -دائم للحصول على المساحة والموارد داخل المدينة، مما يخلق تبايناً في أنماط العيش.
- التحول الاجتماعي: تؤدي الهجرة، التوسع العمراني -والتنوع الثقافي إلى تغيرات مستمرة في البنية الاجتماعية للمدينة.

- د. تطبيقات على التنشئة الاجتماعية: تؤكد مدرسة شيكاغو أن البيئة الحضرية تؤثر بشكل عميق في تشكيل سلوك الأفراد، وخاصة الأطفال، حيث تضعف الروابط الاجتماعية التقليدية، وتزيد من التفاعلات الرسمية والمؤقتة

يرى لويس ويرث في مقاله الشهير أن الحياة الحضرية تتميز بالفردانية "Urbanism as Way of Life" والعلاقات السطحية، مما ينعكس على أساليب التنشئة الاجتماعية وتضعف الانتماء الجماعي لدى الأطفال

هـ. نقد المقاربة: تعرضت هذه المقاربة للنقد بسبب تركيزها الزائد على الجانب البيئي، وإهمالها للعوامل الثقافية والسياسية تعتبر أحياناً نموذجاً مبسطاً لا يعكس تعقيد الحياة في المدن الحديثة، لكنه لا يزال يستخدم كأساس في الدراسات الحضرية والاجتماعية

9. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل البيئة الرقمية دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة التحضيرية لمدينة قسنطينة.

1. السؤال الرئيسي:

- ماهي تأثيرات البيئة الرقمية في التنشئة الاجتماعية لطفل المرحلة التحضيرية بالجزائر؟

2. الأسئلة الفرعية:

- مامدى ارتباط أسرة الطفل بالبيئة الرقمية؟
- ماعادات وأنماط استخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال المرحلة التحضيرية؟
- ما أهم المحتويات التي يستهلكها طفل المرحلة التحضيرية

3. الهدف:

- رصد التحولات من تأثيرات البيئة الرقمية في مجال التنشئة الاجتماعية

4. المنهج: المنهج الوصفي التحليلي

5. العينية: الطبقة العشوائية

6. الأدوات المستخدمة

- الملاحظة
- استمارة الاستبيان

7. النتائج:

تزداد الأسرة ارتباطا بالبيئة الرقمية يوما بعد آخر، حيث تمتلك معظم الأسر أجهزة رقمية متصلة بالإنترنت خصوصا: الهواتف المحمولة، أجهزة التلفزيون الذكية، مما يتيح لأطفال المرحلة التحضيرية استخدامها بشكل متزايد كما يتمتع الأطفال بالمهارات اللازمة لإستخدام الأجهزة الذكية المرتبطة بالإنترنت.

يتعرض أطفال المرحلة التحضيرية للمحتوى الرقمي من خلال متابعة الرسوم المتحركة على مختلف المنصات وخاصة اليوتيوب.

كما دلت مؤشرات الدراسة أن بعض الأولياء قد لا يتمكنون من ممارسة الرقابة والاشراف على أطفالهم بشكل كاف فمثلا نسبة 44,8% من الأولياء لا يضبطون اعداد سلامة في الأجهزة و 53,8% منهم لا يفعلون برامج الحماية كما أن نسبة 19% من الأولياء يقولون أنهم لا يستطيعون التحكم في استخدامات أطفالهم للأجهزة الذكية.

الدراسة الثانية: "النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية"

1. السؤال الرئيسي:

- ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري الغير مخطط وطبيعة الثقافة البيئية للسكان بظهور مشكلات البيئة الحضرية؟

2. الأسئلة الفرعية:

- ما علاقة النمو الحضري بظهور المناطق المتخلفة كمسكلة بنية في المدينة؟
- ما طبيعة الثقافة البيئية المميزة للسكان المقيمين في المناطق المتخلفة الناشئة عن النمو الحضري الغير مخطط والغير متحكم فيه؟

3. الهدف:

- محاولة تحديد العلاقة بين النمو الحضري الغير موجه وظهور التلوث البيئي في محيط مجال الدراسة

4. المنهج: المنهج الوصفي التحليلي

5. العينة: الطبقة العشوائية

6. الأدوات المستخدمة

- الملاحظة
- المقابلة
- استمارة الاستبيان

7. النتائج:

معرفة وتحديد العلاقة الموجودة بين النمو الحضري الغير مخطط وغير متحكم فيه الى ظهور التلوث البيئي في محيط مجال الدراسة.

تحديد خصائص الثقافة البيئية لسكان الحي لدى سكان الحي فهم خاص للبيئة بإعتباره من الريف وبذلك يكون لديهم ثقافة تقليدية خاصة بهم يعتمد عليهم.



الفصل الثاني:

الإطار النظري للبيئة الحضرية للطفل



الفصل الثاني: البيئة الحضرية وعلاقتها بالطفل

1. أسس التعامل مع البيئة الحضرية
2. نمط البيئة الحضرية وتشكيل السلوك الإنساني
3. تأثير الحياة الحضرية اليومية وتحدياتها على تنشئة الطفل
4. تأثير التكنولوجيا ووسائل الإعلام الحضرية على تنشئة الطفل
5. مكانة وسلوك الطفل داخل المسكن وخارجه
6. التحديات النفسية التي يواجهها الطفل في البيئة الحضرية

الفصل الثاني: البيئة الحضرية وعلاقتها بالطفل

تمهيد

تُعد البيئة الحضرية من العوامل المؤثرة بشكل مباشر في نمو الطفل وتشكيل شخصيته وسلوكياته. فالطفل لا ينمو في فراغ، بل يتفاعل منذ صغره مع محيطه الجغرافي والاجتماعي والثقافي، وتُعد المدن والمجتمعات الحضرية من أكثر البيئات تعقيداً وتنوعاً في هذا السياق.

في البيئة الحضرية، يواجه الطفل مزيجاً من الفرص والتحديات. فمن جهة، توفر هذه البيئة إمكانيات تعليمية وثقافية وخدمات صحية وترفيهية متقدمة تساهم في تنمية قدراته العقلية والجسدية

1. أسس التعامل مع البيئة الحضرية

تبنى أسس التعامل مع البيئة الحضرية على مجموعة من المبادئ المرتبطة بطبيعة هذا المكان، وهي:

• فهم البيئة الحضرية

يشمل فهم البنية التحتية للمدينة التي يعيش فيها الفرد ، كالنقل، المباني، المرافق العامة، والمساحات المفتوحة. هذا الإدراك يساعد الطفل على التأقلم مع أسلوب الحياة السريعة وضغط التفاعلات الاجتماعية.

• الإلتزام بالقوانين والنظام

المدن الحضرية عكس الأرياف، حيث تفرض مجموعة من قواعد تنظيمية أكثر صرامة تتعلق باستخدام الفضاءات العامة، عبور الطرقات، مما يتطلب تربية الأطفال على أداء الحقوق ، والتزام الآداب ، والرقابة الاجتماعية، والإلتزام بالعقلي، وحسن السياسة والتعامل مع الآخرين والإلتزام بالضوابط القانونية والاجتماعية المتفق عليها. (كتفي، 2020)

• التأقلم مع التنوع الثقافي والاجتماعي

نظرا للكثافة السكانية الكبيرة التي عادة ماتميز الفضاءات الحضرية، ترافقها تنوع كبير للخلفيات الاجتماعية والثقافية للسكان في البيئات الحضرية، فإن على الوالدين أن يلمعوا الطفل مهارات التعايش وقبول الآخر، مما ينمي من قدراته الاجتماعية والنفسية.

• اكتساب المهارات الحضرية

مثل استخدام وسائل النقل، التعامل مع التكنولوجيا، الاستفادة من الفضاءات التعليمية والثقافية المتوفرة داخل المدينة، وهي مهارات أساسية لتفاعل الطفل مع محيطه الحضري.

• الموازنة بين الفردية والجماعية

تشجع البيئة الحضرية على الاستقلالية، لكنها في الوقت نفسه تفرض على الطفل الاندماج في الجماعة والقدرة على التفاعل مع الآخرين ضمن أنشطة جماعية منظمة.

• المراقبة المستمرة

تعد المراقبة من قبل الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو حتى المؤسسات الاجتماعية ضرورية لتوجيه سلوك الطفل، ومساعدته على التفاعل الإيجابي مع التحديات المتعددة للمدينة. فغياب الرقابة قد يؤدي إلى الانحراف نحو سلوكيات غريبة. (زكي، 2015)

2. نمط البيئة الحضرية وتشكيل السلوك الإنساني

تعد البيئة الحضرية مجالا اجتماعيا وثقافيا ضخما يتميز بإيقاع حياة سريع وغير ثابت، وهذا ما يؤثر بشكل مباشر في السلوك الإنساني.

ففي حقيقة الأمر تتدخل بعض العمليات النفسية للإنسان والخصائص الفردية له، في التأثير على تصميم ونمط البيئة الحضرية التي يعيش فيها، حيث يتضح وجود مجموعة من المكونات التي تؤثر على سلوك الإنسان، بعضها يرتبط بخصائصه الثقافية والاجتماعية وخبراته، ويرتبط البعض الآخر بنمط وعناصر البيئة التي يتواجد فيها، وهذه المكونات هي: (بوروح، 2021)

• الخصائص الفسيولوجية: وهي القدرات الفسيولوجية للإنسان والتي تؤثر على إدراكه، وبالتالي استجابته السلوكية في البيئة الحضرية التي يتواجد فيها ويتضمن ذلك القدرات الحسية والبدنية.

• الشخصية: وهي شخصية الفرد وصفاته التي تميزه عن غيره من الأفراد وتجعله متفردا في الطريقة التي يتفاعل بها مع البيئة المحيطة به. المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد وتتعلق بالإطار الذي يتواجد فيه الفرد والذي تتحدد من خلاله القواعد التي يسلكها، ويتضمن ذلك الإطار العلاقات التي ترتبط بين الأفراد في موقف ما ودور كل منهم، والذي يفرض نمط لسلوكيات معينة على كل منهم.

• **الخلفية الثقافية:** التي تعتبر مجموعة القيم والتصورات والمعتقدات للمجتمع الذي ينتمي له الفرد والتي توجه سلوكه وتشكل خبراته.

• **البيئة المادية:** يرتبط كل ما يفعله الإنسان بوجوده في حيز ما، لذلك فإن جميع خصائص البيئة المادية تؤثر على السلوك الإنساني بما يتضمن الظروف المناخية والخصائص والمكونات التشكيلية للبيئة الحضرية من أشكال وألوان ومساحات ومرافق وغيرها .

تعتبر البيئة الحضرية بالنسبة للإنسان ذات أهمية في تشكيل نمط شخصيته وسلوكه، فهي تؤثر في شخصية الفرد وتسهم في تغيير سلوكياته، كما يشكلها هو وفق لاحتياجاته وسلوكاته.

ومن هنا تتضح أهمية الاعتبارات والأنماط السلوكية للفرد داخل البيئة التي يعيش فيها، والتي تشكل له الوعي الكامل للتأثير في بيئته، وهذا بشكل سلبي أو ايجابي حسب درجة التوافق والانسجام بين سلوك الفرد ونمط البيئة الحضرية، فقد أكد Lynch أن المصممين يشكلون البيئة ليستطيع الفرد القيام فيها بما يريده فعلا أو لإعطائه فرصا أخرى للتصرفات وردود الأفعال بما يتلاءم مع نمط البيئة المحيطة.

فالبيئة تؤثر في شخصية الفرد وتخلق منه فردا يتسم بسلوكيات وأفعال تتأثر بها عند تواجدهم وتفاعلهم فيها، وذلك من خلال بعديها المادي والمعنوي، فالخصائص التي تتسم بها البيئة الحضرية تفرض بالدرجة الأولى ممارسة سلوكيات معينة، بينما قد تمنع ممارسة سلوك ،آخر ، أي أنها موجهة للسلوك، وتساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الفرد والتأثير عليه سواء بشكل ايجابي أو سلبي، وهذا حسب نمط البيئة الحضرية من جهة ، وكذا طبيعة قاطنيها. (بوروح، 2021)

3. تأثير الحياة الحضرية اليومية وتحدياتها على تنشئة الطفل

تشكل الحياة الحضرية اليومية إطارا معقدا ، ما يخلق تحديات مستمرة تؤثر على طريقة تنشئة الطفل. مما تتطلب من الطفل قدرا عاليا من التكيف والانضباط. ومن أبرز التحديات التي تفرزها الحياة الحضرية على تنشئة الطفل هي:

• **نمط الحياة السريع والمتقلب :** يجبر الطفل في الحياة الحضرية على التفاعل مع برنامج يومي مضغوط (مدرسة، واجبات، تنقل، أنشطة...) مما قد يؤثر على إستقراره النفسي، ويقلص من فرص اللعب والتواصل الحر الذي هو جزء من فترة طفولته.

- **مشاكل الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة:** الطفل من خلال تفاعله مع والديه يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك العام المادي والواقع من حوله، فحينما تحكم الطفل مؤثرات أسرية منحرفة فالنتيجة المحتملة هي طفل منحرف، فكثير من الأسر الحضرية تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية وهي ماتؤدي للإهمال العاطفي وقلة الإهتمام بتوجيه الطفل في الجانب الإجتماعي وأخلاقي والنفسي. (محمد جواد الصميدعي، 2017)
- **التعرض لمظاهر العنف والانحراف:** نظام الحياة الحضرية يختلف عن النموذج الريفي، حيث أن الأشكال التنظيمية للمدينة تختلف، الأمر الذي يسبب لأفرادها اضطرابات عصبية جد مؤثرة، بالإضافة إلى الانحراف و الاضطراب الناجم عن تعقيد أنماط التنظيم فيها، ينحرف الفعل الاجتماعي عن المنظومة المعيارية التي تحكم مساره ، فيتخذ شكل انحرافات تهدد النظام الاجتماعي، وتؤدي إلى العنف وارتفاع معدلات الجريمة، أو إلى ظهور أنماط إجرامية لم يشهدها المجتمع قبلاً، أو قد تساهم في ارتفاع حوادث العنف التي ترتكب للتفريغ عن التوترات المخزنة لشرائح اجتماعية مختلفة. فنتيجة الاحتكاك اليومي بالمجتمع المدني في الأماكن العامة ووسائل النقل والأسواق وغيرها، يتعرض الطفل لمشاهد أو سلوكيات قد تؤثر سلباً على نموه الأخلاقي والانفعالي. (قنيفة، 2015)
- **نقص الفضاءات التربوية والترفيهية الآمنة:** لاشك أن اللعب هو نشاط ضروري لتكوين شخصية الطفل يبرز تأثيره منذ سنواته الأولى ، فهو يمثل احد أساليب التنشئة الاجتماعية بامتياز يكتشف الطفل عبره مزايا العالم من حوله فيطور عبر حركاته الجسدية ، تفاعلاته الاجتماعية و خبراته المختلفة التي تنعكس على مهاراته العقلية ، النفسية ، الوجدانية و حتى الاجتماعية التي لا غنى عنها لإستكمال عناصر شخصيته أساس اندماجه و استقراره الاجتماعي. فيعاني الطفل في كثير من الأحيان الحضرية من غياب حدائق أو ملاعب مهيأة، مما يجعله يلجأ للأنشطة الرقمية أو الشارع، مع ما يحمله ذلك من مخاطر تربوية وسلوكية. (بيبيمون، 2015)
- **تراجع الدور الاجتماعي للجيرة والأسرة الممتدة:** سكان البيئات الحضرية بشكل عام لا توجد لديهم علاقات شخصية حميمة وغير متعاطفين وتظهر عندهم الروح الفردية والتركيز على الذات ورغم ذلك فهم مدعنون للبرامج الزمنية المحددة، وقواعد السلوك المحددة، وهم أكثر تطوراً وأقل تدنياً من سكان البيئات الأخرى، وأكثر تحملاً للسلوك المنحرف وأكثر حرية في تنظيم شؤون حياتهم

الخاصة، فالسكان الحضري يستطيعون التشبث بالعزلة حتى وهم يلتصقون بغيرهم من الجيران و الركاب في الحافلات أو قطارات الأنفاق وهذه الدرجة العالية من الانعزال عن الآخرين تضعف الدور الاجتماعي للجيران والأسرة والأصدقاء في مراقبة الطفل وتوجيهه والمساعدة في حمايته وتقويم سلوكياته. (الزوري ، 2002)

4. تأثير التكنولوجيا ووسائل الإعلام الحضرية على تنشئة الطفل: تلعب وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري دورا هاما وخطيرا في تنشئة الأجيال للصاعدة في المجتمع الحديث والمعاصر، فوسائل الإعلام السينما، المسرح، التلفاز، والمذياع الجرائد والمجلات والدوريات الكتب، الإنترنت ... المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسرا ومعبرا هاما في نقل القيم والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة إلى مواطنها.

فإذا كانت هذه الوسائل تلعب دورا كبيرا في تنشئة الكبار فما بالنا بحال الصغار الذين لم يمتلكوا وعيهم وبصيرتهم في الاختيار وتحديد السلوك المقبول اجتماعيا من السلوك غير المقبول اجتماعيا. (عوفي و بن عمر ، 2017)

❖ الإيجابيات

ويمكن تحديد بعضها فيما يلي:

- _ تساهم تكنولوجيا الاتصال في اكتساب جملة من القيم الإيجابية كالتعاون والتكافل ...تحدث تكنولوجيا الإتصال الحضرية تأثيرات على الجانب الخلقي من خلال البرامج التعليمية والتوعوية.
- _ تعزز تكنولوجيا الاتصال الحضرية التعلم لدى الطفل لما تعلمه في المدرسة.
- _ تزود تكنولوجيا الاتصال الحضرية الطفل بمعلومات تولد لديه الرغبة في تقلد مختلف الأدوار و الوظائف.
- _ تنمي تكنولوجيا الاتصال قدرات وإدراكات الطفل مما يساهم في إثراء خياله وتصوراتاه.
- _ تساعد تكنولوجيا الاتصال الحضرية الطفل على إيجاد الحلول للمشكلات في حياته الشخصية والتربوية.

_ تساهم تكنولوجيا الاتصال الحضرية في نضج شخصية الطفل من خلال إكسابه النضج الانفعالي والعقلي والنمو في القدرات والمهارات.

❖ سلبيات

_ استخدام التكنولوجيا في البيئة الحضرية اليوم أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد بشكل عام والأطفال فيساهم في سرعة تعلم الأطفال القراءة والكتابة والحساب إلا أن المبادئ الأساسية لنمو الطفل يجب أن يراعى فيها نواحي أخرى حيث أنه من الممكن أن تؤدي إلى إعاقة نمو المهارات لديه وطرق اكتساب المعرفة.

_ ان المدرسة تعتبر عالم المعرفة فهي أيضا عالم اجتماعي حيث تدرب الطفل على المهارات والخبرات الملائمة وفقا لهذا المنظور قد تصبح التكنولوجيا الحضرية أداة تقلل من التفاعل الاجتماعي.

_ استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحضرية يؤدي بطبيعة الحال إلى الانعزال عن غيرهم من الأطفال ودفع الأسرة الطفل إلى استخدام التكنولوجيا في مرحلة مبكرة يؤدي بطبيعة الحال إلى إرهاق العقل والإحساس بالعزلة الاجتماعية ويصبح الطفل مدمن على مساهرة العصر .

_ من بين التأثيرات الصحية التي تنجر عن الاستخدام المفرط للوسائل التكنولوجية الحضرية على الطفل نذكر من بينها " التأثيرات النفسية ولا ننسى بطبيعة الحال الجانب البيولوجي والفيزيولوجي، وفي دراسة حديثة في الاستخدام المتزايد لهذه التكنولوجيا قد سبب العديد من الأمراض كالصداع، الكتئاب، العزلة، ضعف البصر الإرهاق، ضغط الدم، القلق، أوجاع الظهر، ضعف السمع.

_ إن عدم الرقابة والحرية المطلقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال أدى إلى تدهور الأخلاق والقيم والمبادئ النبيلة لاسيما عند الأطفال الصغار اليوم. (بن يحيى و بوجيت، 2021)

5. مكانة وسلوك الطفل داخل المسكن وخارجه

إن السكن لا يؤثر في فقط في سلوك الطفل وإنما يؤثر في نموه وتكوينه وبناء شخصيته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية ومدى إصابته بالمرض أو تمتعه بالصحة والعافية ويؤثر كذلك في اتجاهات الطفل وميوله وأفكاره وآراءه ومعتقداته. وفي سمات شخصيته، كما أن للسكن القدرة على أن يشعر الطفل بالراحة والسعادة والإسترخاء والرضا... أو أن تشعره بالضيق والتعب والإرهاق. فالمسكن قد يؤثر في الطفل

إما بالإيجاب أو بالسلب. (بوهلال و حجاب ، 2017) وسنتناول فيما يلي مكانة وسلوك الطفل داخل المسكن وخارجه فيما يلي:

أ. مكانة وسلوك الطفل داخل المسكن الحضري: في المجتمعات الحضرية اليوم، وبما تعكسه من رتابة وتكرار يدفع الأطفال للسأم والملل وبالتالي يؤدي إلى حالة من الكآبة والإرتباك الاجتماعي، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية للأطفال داخل المجتمع. مما يدعم الاتجاه القائل بأن المبني يبدأ متأثراً بفكرة أو فلسفة مصممه، ثم يتحول إلى مؤثر في العلاقات الإنسانية التي تدور بداخله إما سلب أو إيجاباً لهذا وجد التوجه الذي يرمي إلى إعادة إحياء الجانب الاجتماعي في المساكن المعاصرة الآن السلوك المكاني شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي الناتج عن حياة الفرد في البيئة من حوله. فغالباً ما تكون الوحدات السكنية في البيئات الحضرية ضيقة ومحدودة المساحة، مما يحد من حرية الطفل في اللعب والتعبير داخل المنزل. كما قد تؤثر ضغوط الحياة اليومية للأبوين، والانشغال بالعمل، على تقليص أوقات التفاعل المباشر مع الأبناء، ما يجعل الطفل في موقع أقل اهتماماً داخل الحياة الأسرية. ومع تنامي اعتماد الأسر الحضرية على الوسائل التكنولوجية، قد يميل الطفل إلى الانعزال داخل المسكن، من خلال التفاعل مع الأجهزة الإلكترونية بدلاً من أفراد العائلة، مما ينعكس على نموه العاطفي والاجتماعي. (إيكوفان ، 2016)

ب. مكانة و سلوك الطفل خارج المسكن الحضري: في الخارج، يتأثر سلوك الطفل بالمجتمع الحضري المحيط، الذي يتميز بالتنوع الثقافي والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي. الأطفال في المدن غالباً ما يتعلمون منذ سن مبكرة مفاهيم الاستقلالية، والوعي بالمخاطر، والتنافس الاجتماعي، وذلك نتيجة إحتكاكهم بمجموعة أوسع من الأقران والبالغين في المدارس، والحدائق، ووسائل النقل، وغيرها من الفضاءات العامة.

غير أن هذا الاحتكاك قد يحمل آثاراً مزدوجة، حيث أن الطفل المقيم في المدينة يعاني من قلة الأمان بشكل عام وتقييد حريته، التي ينبغي أن يتمتع بها حيث يتعلم وينمو بسلام، إذ أصبح أسيراً من خروجه إلى الشارع، فقد يتعرض للعنف أو الإختطاف والإعتداء، أو يتعرض لسلوكيات أخرى غير سوية كالعنف، أو التنمر، أو الانحراف، خاصة في غياب الرقابة و التوجيه وفي ظل تنامي جرائم اختطاف و اغتصاب بشكل غير مسبوق، نتيجة تنامي جرائم إختطاف و اغتصاب وقتل الأطفال وتعرضهم للعنف. (بغريش و فروج، 2024).

6. التحديات النفسية التي يواجهها الطفل في البيئة الحضرية: أظهرت العديد من

الدراسات النفسية والاجتماعية أن البيئة الحضرية تفرض على الطفل نمطا معيشيا قد يعرضه لمجموعة من التحديات النفسية المعقدة، والتي تؤثر عليه بشكل كبير، وسنورد فيما يلي أهم التحديات النفسية التي يواجهها الطفل كفرد مهم من المجتمع في البيئة الحضرية:

- الضغوط النفسية الناتجة عن الإكتظاظ: مكان الإقامة هو محدد مهم للصحة النفسية. و معدل انتشار مشاكل الصحة النفسية لدى الأطفال في المناطق الحضرية ضعف ما كان عليه في المناطق الريفية عادة، فالإزدحام السكاني وشح المساحات الخضراء المفتوحة في المدينة يؤدي إلى شعور الطفل بالضيق وعدم الراحة، وإلى جانب كل هذه العوامل الجزئية تؤدي البيئة الاجتماعية الاقتصادية دورا هاما في التنمية الشاملة للأطفال فيكون أطفال المناطق الحضرية أكثر عرضة للأمراض النفسية مثل: الإكتئاب، اضطراب نقص الإنتباه وفرط نشاط، اضطراب مابعد الصدمة والوسواس القهري وغيرها من الأمراض. (حمدان ، 2024)

- ضعف الدعم النفسي الأسري والاجتماعي : أصبحت الأسرة الحضرية اليوم بشكل عام تعاني من مشكلات عديدة، وضغوطات التي تؤثر سلبا على مردودها التربوي وعلى علاقاتها الداخلية بأطفالها ، كذلك أساليبها التي تعتمد عليها في تربية الأبناء، ناهيك عن المستوى الدراسي للأبناء، وضعف التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة، مما يفاقم من حدة المشكلات النفسية لدى الطفل في البيئة الحضرية. (بوزريعة، 2016)

- غياب المساحات الخضراء وضعف فرص اللعب الحر: إن نقص المساحات المفتوحة والأمنة في المدن الحضرية يحد من قدرة الطفل على اللعب بحرية، وهو عنصر أساسي في تفرغ الطاقة والانفعالات، مما ينعكس على الصحة النفسية والعاطفية للطفل، ويزيد من احتمالات ظهور اضطرابات سلوكية وانفعالية.

- العزلة الاجتماعية والتفاعل الافتراضي: في ظل الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا داخل الأسرة الحضرية، يعاني الطفل من تراجع في التفاعل الوجداني مع أفراد العائلة والأقران، وهو ما قد يؤدي إلى مشاعر العزلة، وضعف المهارات الاجتماعية، فيؤدي قضاء وقت طويل في العالم الافتراضي إلى إرهاق حسي، مما يعيق التركيز ويسبب إرهاقا ذهنيا ونفسيا للأطفال . وقد يتجلى ذلك في نوبات غضب وحتى سلوكيات عنيفة إتجاه أفراد العائلة أو في العلاقات الاجتماعية.

• الضغوط الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية: إن الأطفال في المدن يتعرضون مبكراً لضغوط النجاح الأكاديمي، وتوقعات الأسرة والمدرسة، إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تعزز الشعور بالمقارنة مع الآخرين، مما يرفع من نسب القلق، والشعور بعدم الكفاية، وتدني احترام الذات. (Insight Psychological، 2024)

• مظاهر الانحراف والاستغلال كتهديد نفسي للطفل الحضري: في ظل التحولات السريعة التي تشهدها المجتمعات الحضرية، برزت تحديات نفسية حادة تهدد الطفل، منها الانحراف، الاستغلال، التسرب المدرسي، وعمالة الأطفال. هذه الظواهر ناتجة عن تأثير العولمة، التكنولوجيا، وصراع الأدوار داخل الأسرة. فقد أصبح الطفل ضحية لعوامل متشابكة بين الشارع، المدرسة، والإعلام، مما زاد من اضطراباته السلوكية والنفسية. البيئة الحضرية المعاصرة لا توفر غالباً الحماية الكافية، بل تُنتج أحياناً مناخاً يغذي العنف والانحراف. (بلعسلة ، 2018)

خلاصة الفصل:

و في الاخير نقول الحاجة إلى تهيئة بيئة حضرية صديقة للطفل، تُعزز من سلامته النفسية والجسدية، وتوفّر له شروط التنشئة السليمة التي تُمكنه من النمو والتطور بشكل متوازن داخل المجتمع.



الفصل الثالث:

التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالطفل



الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالطفل

1. خصائص التنشئة الاجتماعية للطفل
2. أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل
3. أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل
4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية
5. مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل
6. التنشئة الاجتماعية في ضبط سلوك الطفل
7. التنشئة الاجتماعية للطفل وعلاقتها بتصوراته نحو المستقبل

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالطفل

تمهيد:

تُعدُّ التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي يمر بها الإنسان منذ ولادته، حيث تُسهم بشكل كبير في تكوين شخصيته وتحديد سلوكياته وقيمه ومواقفه. وتبدأ هذه العملية في مرحلة الطفولة، إذ يكون الطفل كصفحة بيضاء، يتلقى ما يغرسه فيه محيطه الاجتماعي من الأسرة أولاً، ثم المدرسة، والمجتمع لاحقاً. وتُعدُّ الأسرة النواة الأولى التي يتعلم فيها الطفل القيم الأساسية مثل الاحترام، الطاعة، التعاون، والانتماء.

من خلال التنشئة الاجتماعية، يكتسب الطفل المهارات الاجتماعية التي تساعد على التفاعل مع الآخرين، كما تُرسخ لديه المعايير الثقافية والدينية والأخلاقية التي تميز مجتمعه. ولذلك، فإنَّ نوعية هذه التنشئة، وطبيعة الوسائط التي تؤثر فيها، تلعب دوراً حاسماً في رسم معالم مستقبل الطفل النفسي والسلوكي والاجتماعي. فالتنشئة السليمة تُنتج أفراداً أسوياء قادرين على الإسهام في تنمية مجتمعاتهم، بينما قد تؤدي التنشئة الخاطئة إلى ظهور مشكلات سلوكية وانحرافات قد تعيق اندماج الطفل في الحياة الاجتماعية لاحقاً.

لذلك، فإن دراسة التنشئة الاجتماعية، وعلاقتها بالطفل، تُعدُّ ضرورية لفهم آليات تكوين الشخصية الإنسانية، وتقديم أسس سليمة لبناء أجيال متوازنة ومتكاملة.

1. خصائص التنشئة الاجتماعية للطفل

تعد التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية التي تشكل شخصية الطفل وتحدد سلوكه داخل المجتمع. وتتميز التنشئة بعدة خصائص، من أهمها

- عملية مستمرة ومتشابكة: تبدأ التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الطفل، وتستمر معه عبر مراحل نموه المختلفة، حيث تكسبه القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية، بشكل تدريجي ومتداخل في سياقات متعددة (عدنان و ابراهيم، 2019، صفحة 112)

- ذات طابع تفاعلي: التنشئة لا تفرض على الطفل بشكل أحادي، بل هي عملية تفاعلية، يُسهم فيها الطفل من خلال ردود فعله وتفاعلاته مع من حوله، مما يجعلها عملية ديناميكية تؤثر وتتأثر (عبد الرحمن و سامي، 2021، صفحة 87)

• تتم عبر مؤسسات متعددة : تشمل الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، وغيرها من المؤسسات التي تتكامل أدوارها لتكوين شخصية الطفل وتنشئته اجتماعيا. (مرعي، توفيق، و الحيلة، 2018، صفحة 134)

• مرتبطة بالسياق الثقافي والاجتماعي: تختلف خصائص التنشئة من مجتمع لآخر تبعاً للثقافة والقيم السائدة فيه، حيث تلعب الخلفية الاجتماعية والدينية والثقافية دورا محوريا في تحديد مضمونها وأساليبها (حسن و فاطمة، الثقافة والتنشئة الاجتماعية، 2017، صفحة 94)

• تسهم في بناء الهوية والانتماء: تساعد التنشئة الطفل على تكوين وعي بذاته الاجتماعية، وتغرس فيه مشاعر الانتماء للجماعة والمجتمع، بما يعزز من استقراره النفسي والاجتماعي

• تنمي الجوانب النفسية والمعرفية: من خلال التفاعل المستمر، تُسهم التنشئة في تنمية المهارات العقلية وتنظيم الانفعالات، وبناء الضمير الأخلاقي والقدرة على اتخاذ القرار. (الشربيني و أحمد، 2017، صفحة 94)

2. أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل

تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية الطفل وتوافقه مع مجتمعه ومن أبرز هذه الأهداف

• نقل القيم والمعايير الاجتماعية: تهدف التنشئة إلى غرس القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع في الطفل مثل الصدق الاحترام التعاون، والالتزام، مما يساعده على التفاعل الإيجابي مع الآخرين . (مرعي و توفيق، أسس التربية، 2018، صفحة 101)

• إكساب الأدوار الاجتماعية: تساعد التنشئة الطفل على تعلم أدواره في الأسرة والمدرسة والمجتمع مثل كونه ابنا ، أو تلميذاً ، أو صديقا ، وتدريبه على السلوك المناسب في كل دور (حسن و فاطمة، الثقافة والتنشئة الاجتماعية، 2020، صفحة 71)

• تنمية الهوية الشخصية والاجتماعية : تسهم في تشكيل هوية الطفل الذاتية والاجتماعية، من خلال تعرفه على ذاته، وأسرته، وثقافته، مما يعزز إحساسه بالانتماء والاستقرار النفسي .

• **التهيئة للاندماج في المجتمع :** تعد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية مستقبلاً، من خلال تعليمه المهارات الاجتماعية الأساسية مثل التواصل، وحل المشكلات، والتكيف مع الجماعة . (الشربيني و أحمد، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، 2017)

• **تعزيز الاستقلالية وضبط السلوك :** تهدف إلى تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرارات المناسبة، وضبط انفعالاته وسلوكياته بما يتماشى مع المعايير الاجتماعية المقبولة .

• **تحقيق النمو المتكامل :** تهدف إلى تنمية الجوانب المختلفة في شخصية الطفل، سواء الجسدية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية، بما يحقق توازنه ونموه السليم . (ناصر و محمد، 2019، صفحة 129)

3. أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل

تعد التنشئة الاجتماعية من الركائز الأساسية في تشكيل شخصية الطفل وبناء سلوكه، لما لها من دور فعال في دمجها بالمجتمع وتوجيهه نحو التكيف والتفاعل الإيجابي، وتبرز أهميتها في الجوانب التالية

• **تكوين شخصية الطفل وبناءها:** تسهم التنشئة الاجتماعية في إرساء الأسس الأولى لشخصية الطفل من خلال إكسابه المعايير والقيم التي تشكل رؤيته لنفسه وللآخرين . (مرعي و توفيق، أسس التربية، 2018، صفحة 123)

• **تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي:** تساعد الطفل على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والضغوط، ويقلل من الاضطرابات النفسية والانفعالية . (عدنان و ابراهيم، 2019، صفحة 109)

• **إعداد الطفل للحياة المجتمعية :** تزوده بالمهارات الاجتماعية الضرورية مثل التعاون، ضبط السلوك واحترام الآخرين، مما يؤهله ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع . (حسن و فاطمة، الثقافة والتنشئة الاجتماعية، 2020، صفحة 68)

• **توجيه السلوك وضبطه:** تعمل التنشئة على ضبط سلوك الطفل وتوجيهه بما يتناسب مع المعايير الاجتماعية، مما يحقق الاستقرار والتوازن في تصرفاته .

• تعزيز الانتماء والهوية : تنمي لدى الطفل شعورًا بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه وثقافته، وتساهم في بناء هويته الوطنية والدينية والثقافية منذ الصغر . (الشربيني و أحمد، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، 2017، صفحة 68)

• دعم النمو المتوازن والمتكامل : تلعب دورًا مهمًا في تنمية مختلف جوانب الطفل (النفسية العقلية الاجتماعية، والانفعالية، بما يحقق توازنه الشخصي والاجتماعي .

4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورًا محوريًا في بناء شخصية الفرد منذ الطفولة، حيث تتكامل في ما بينها لتشكيل القيم والاتجاهات والمعايير التي توجه سلوك الطفل وتعدده للاندماج في المجتمع. ومن أبرز هذه المؤسسات

أ. الأسرة: تعد الأسرة المؤسسة الأولى والأكثر تأثيرًا في تنشئة الطفل، فهي البيئة الأولى التي يكتسب منها اللغة والعاطفة، والعادات الاجتماعية الأساسية. وتؤثر الأسرة في تشكيل اتجاهاته نحو ذاته والآخرين، كما تزرع فيه الانضباط والضمير الأخلاقي . (مرعي و توفيق، أسس التربية، 2018، صفحة 132)

ب. المدرسة : تأتي المدرسة بعد الأسرة لتكمل عملية التنشئة، حيث تنقل للطفل المعارف والقيم الوطنية والدينية، وتعزز روح المواطنة والانضباط، إضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل مع الزملاء والمعلمين (عبد الرحمن و سامي، 2021، صفحة 98)

ج. جماعة الرفاق : تشكل جماعة الأقران بيئة تفاعلية تساعد الطفل على تنمية الشعور بالانتماء والمساواة، وتكسبه مهارات التعاون، وتعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال اللعب والمشاركة. وقد تكون هذه الجماعة مصدرًا إيجابيًا أو سلبيًا حسب نوع العلاقات والممارسات داخلها . (ناصر و محمد، علم نفس النمو، 2018، صفحة 173)

د. وسائل الإعلام : تلعب وسائل الإعلام دورًا متزايدًا في عصرنا ، حيث تساهم في تشكيل وعي الطفل من خلال ما تبثه من رسائل ثقافية وسلوكية، سواء عبر التلفاز أو الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي وهي سلاح ذو حدين، إذ يمكن أن تنقل قيمًا إيجابية أو تؤدي إلى الانحراف إذا لم تكن مراقبة. (حسن و فاطمة، الثقافة والتنشئة الاجتماعية، 2017، صفحة 74)

هـ. المؤسسات الدينية: تعمل المؤسسات الدينية مثل المساجد أو الكنائس على ترسيخ القيم الأخلاقية والروحية، وتسهم في بناء الضمير والرقابة الذاتية لدى الطفل وتوجيهه نحو سلوكيات متزنة ومتوافقة مع التعاليم الدينية. (عدنان و ابراهيم، 2019، صفحة 121)

و. النوادي والمراكز الثقافية: توفر المراكز الثقافية والرياضية بيئات آمنة لتفريغ طاقات الطفل وتوجيهها نحو أنشطة مفيدة، كما تعزز روح العمل الجماعي والقيادة والانضباط وتسهم في تنمية مهاراته الاجتماعية والذهنية.

ز. المجتمع المحلي: يشكل المجتمع المحيط الحي، الجيران الأسواق بيئة مهمة في نقل العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية، من خلال التفاعل اليومي مع الآخرين، ما يسهم في تطوير حس الانتماء والمسؤولية لدى الطفل . (الشربيني و أحمد، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، 2017، صفحة 104)

5. مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل

تمر التنشئة الاجتماعية للطفل عبر مراحل متسلسلة تتناسب مع نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي، وتختلف في أساليبها وأهدافها وفقاً للمتطلبات كل مرحلة. ومن أبرز هذه المراحل

• مرحلة الطفولة المبكرة (من الولادة حتى 3 سنوات) :

تعد هذه المرحلة حجر الأساس في التنشئة، حيث يكتسب الطفل أولى خبراته في التواصل والارتباط، من خلال علاقته بوالديه. كما يبدأ في التعرف على البيئة من حوله، وتشكل لديه مشاعر الأمان أو الخوف بحسب نوعية الرعاية التي يتلقاها. وتسهم الأسرة، خصوصاً الأم، بدور محوري في تشكيل الاتجاهات الأولى للطفل نحو ذاته والعالم. (مرعي و توفيق، أسس التربية، 2018، صفحة 127)

• مرحلة ما قبل المدرسة من 3 إلى 6 سنوات) :

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتفاعل مع جماعة أوسع خارج الأسرة كالأصدقاء ورياض الأطفال وتعد مرحلة حاسمة في تعلم اللغة، والضبط الذاتي، وتكوين المفاهيم الأولى حول الصواب والخطأ. كما تزداد أهمية اللعب كوسيلة رئيسية للتعلم والتفاعل الاجتماعي وتبدأ شخصية الطفل في التبلور من خلال اكتساب الأدوار الاجتماعية وتكوين الضمير الأخلاقي الأولي. (عبد الرحمن و سامي، 2021، صفحة 89)

• مرحلة الطفولة الوسطى من 6 إلى 12 سنة)

في هذه المرحلة تزداد أهمية المدرسة كمؤسسة تنشئة، حيث يبدأ الطفل باكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية، ويكون صداقات مستقرة. وتصبح جماعة الأقران ذات تأثير كبير في تشكيل سلوكياته، كما يتعلم الطفل الانضباط والمسؤولية، ويتوسع إدراكه للمعايير الاجتماعية. وتعزز المدرسة في هذه المرحلة الشعور بالانتماء والوطنية والهوية الثقافية. (ناصر و محمد، علم نفس النمو، 2019، صفحة 142)

• مرحلة المراهقة من 12 إلى 18 سنة :

تتميز هذه المرحلة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية السريعة، ويسعى المراهق فيها إلى الاستقلال عن الأسرة وتأكيد هويته الذاتية. وتزداد أهمية جماعة الرفاق، وقد يتأثر الطفل سلباً أو إيجاباً بحسب طبيعة العلاقة مع هذه الجماعة وتصبح التنشئة أكثر تعقيداً بسبب التحديات المرتبطة بإثبات الذات، واتخاذ القرار، واكتساب الاتجاهات الفكرية والأخلاقية التي ترافق مرحلة النضج الاجتماعي. (عدنان و ابراهيم، 2019، صفحة 133)

6. التنشئة الاجتماعية في ضبط سلوك الطفل

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل وضبط سلوكياته، فهي العملية التي من خلالها يكتسب الطفل المعايير والقيم والسلوكيات المقبولة داخل المجتمع. وتتمارس هذه العملية بشكل مستمر من خلال التفاعل مع مختلف مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة. وتلعب التنشئة دوراً حاسماً في تعليم الطفل كيف يضبط سلوكياته ويتصرف بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة>

• دور الأسرة في الضبط السلوكي: الأسرة هي أول وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي المسؤولة بشكل رئيسي عن تعليم الطفل السلوك المقبول وغير المقبول من خلال التوجيه والتعزيز، والعقاب فالأبوان اللذان يمارسان أسلوباً متوازناً يجمع بين الحزم والحنان ينجحان غالباً في غرس الانضباط الذاتي لدى الطفل، كما تلعب العلاقات العاطفية داخل الأسرة دوراً كبيراً في استقرار سلوك الطفل وتكيفه النفسي

• المدرسة كمصدر لضبط السلوك: توفر المدرسة بيئة منظمة يتعلم فيها الطفل قواعد الانضباط واحترام الآخرين والالتزام بالقوانين ومن خلال التفاعل مع المعلمين والزملاء، يتعلم الطفل مهارات الضبط الذاتي، وحل النزاعات، وتحمل المسؤولية. كما تتيح المدرسة للطفل الفرص لتعلم القيم الاجتماعية مثل التعاون والانتماء والانضباط الأخلاقي.

• جماعة الرفاق وتأثيرها في السلوك: تؤثر جماعة الأقران بشكل مباشر على سلوك الطفل، خصوصاً في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة. ففى سعيه للقبول والانتماء، قد يتبنى الطفل أنماط سلوك إيجابية أو سلبية تبعاً لطبيعة الجماعة التي ينتمي إليها. لذلك فإن توجيه الطفل لاختيار أصدقاء صالحين يعتبر عنصراً مهماً في ضبط سلوكه.

• وسائل الإعلام والسلوك الاجتماعي: تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في تشكيل سلوك الطفل، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي وتنوع المحتوى المقدم ويمكن أن تكون هذه الوسائل أداة فعالة في تعزيز القيم الإيجابية، أو مصدراً للسلوكيات السلبية إذا لم تكن خاضعة للرقابة والتوجيه الأسري، ولذلك من المهم تنمية التفكير النقدي لدى الطفل تجاه ما يستهلكه من محتوى إعلامي.

• التنشئة الدينية والضبط الأخلاقي: تلعب التنشئة الدينية دوراً مكماً في بناء الضمير الأخلاقي للطفل وتعزيز السلوكيات المقبولة دينياً واجتماعياً، مثل الصدق، واحترام الآخرين، والانضباط الذاتي. ومن خلال التوجيه الديني، يتعلم الطفل أن الضبط السلوكي ليس فقط استجابة للرقابة الخارجية، بل نابع من رقابة داخلية ناتجة عن الإيمان بالقيم والمبادئ.

• أهمية الاتساق في عملية التنشئة: الاتساق بين ما يقال للطفل وما يمارس أمامه يعد من العوامل الأساسية لضبط سلوكه. فالطفل يتعلم من النموذج العملي أكثر مما يتعلم من التوجيه اللفظي. لذلك، يجب أن يكون الوالدان والمعلمون قدوة في السلوك الذي يرغبون في ترسيخه لدى الطفل.

7. التنشئة الاجتماعية للطفل وعلاقتها بتصوراته نحو المستقبل

تشكل التنشئة الاجتماعية الإطار التربوي الذي من خلاله يتم تشكيل شخصية الطفل وتنمية وعيه وإعداداه لمواجهة المستقبل، فهي لا تقتصر على نقل القيم والمعايير فحسب، بل تلعب دوراً جوهرياً في بناء تصورات الطفل عن ذاته، وطموحاته، وأفاقه المستقبلية. ويعد فهم العلاقة بين التنشئة الاجتماعية

وتصورات الطفل نحو المستقبل من المفاتيح المهمة لبناء أجيال قادرة على التفاعل الإيجابي مع تحديات الحياة

● دور الأسرة في تشكيل تصور المستقبل: تلعب الأسرة دوراً أساسياً في بناء تطلعات الطفل من خلال دعم الثقة بالنفس، وغرس الطموح، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة. فالأبوان اللذان يشجعان أطفالهم على التفكير الإبداعي واتخاذ القرارات يساهمان في تنمية رؤية إيجابية نحو المستقبل. (أبوحمو، 2015)

● المدرسة كمنصة لتوجيه التطلعات: توفر المدرسة البيئة النظامية التي يتعرف فيها الطفل على القدرات والإمكانات المختلفة، ويبدأ في تشكيل أهدافه التعليمية والمهنية المعلمون والمقررات الدراسية، والأنشطة اللاصفية، جميعها تسهم في بلورة صورة الطفل عن مستقبله ودوره في المجتمع (عيسى، 2016)

● وسائل الإعلام وتأثيرها على الطموحات: تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في تقديم نماذج قدوة، ونقل تصورات متنوعة عن النجاح، والعمل والحياة، فالمحتوى الذي يتعرض له الطفل يمكن أن يعزز لديه طموحات إيجابية أو يرسخ صوراً نمطية سلبية إذا لم يكن موجهها بشكل تربوي

● جماعة الرفاق وبناء الصورة الذاتية المستقبلية: تسهم جماعة الأقران في تشكيل التوجهات والسلوكيات، كما أن التفاعلات داخلها قد تؤثر على تقدير الطفل لذاته وطموحاته، خاصة في مرحلة المراهقة. وتساعد العلاقات الإيجابية على تعزيز الرؤية المستقبلية البناءة، بينما يمكن للضغوط الجماعية أن تضعف من ثقة الطفل بنفسه. (عبد الكريم، 2018)

● الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية: من خلال التنشئة الاجتماعية، يتبنى الطفل القيم الثقافية والمعتقدات التي توجه سلوكياته المستقبلية، وتساعد على وضع أهداف تتماشى مع مجتمعه. فالشعور بالانتماء والهوية يمدّه بإطار مرجعي يساعده على بناء مستقبل متوازن ومندمج في بيئته الثقافية (الزبيدي، 2020)

● التنشئة المتوازنة وبناء الحافز الذاتي: عندما تقوم التنشئة على التقدير والاحترام، وتعزيز الاستقلالية، فإنها تسهم في بناء طفل يمتلك القدرة على التخطيط لحياته، وتحمل المسؤولية. والتكيف مع التغيرات فوجود الحافز الداخلي هو أساس التوجه الإيجابي نحو المستقبل

أولاً: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي الأساس الذي تقوم عليه كل مراحل النمو التالية. فالطفل في سنواته الأولى يتأثر بالأسرة من خلال التفاعل المباشر مع والديه وإخوته، حيث يبدأ بتقليد سلوكياتهم، والتعلم من ردود أفعالهم، وتكوين فهمه الأولي للعالم من خلالهم.
- غرس القيم والسلوكيات تلعب الأسرة دوراً حاسماً في غرس القيم ... الأساسية كالصراحة، التعاون، الأمانة، والاحترام. وتكون هذه القيم أساساً لتصرفات الطفل في مختلف المواقف الاجتماعية
- الدعم العاطفي والنفسي: يوفر الوالدان بيئة مشبعة بالحب والحنان 2.. ما يُعد ضرورياً للنمو الانفعالي السليم للطفل (أبو حمور، 2015) التوجيه والانضباط تمارس الأسرة دوراً توجيهياً من خلال تعليم 3.. الطفل ما هو مقبول أو غير مقبول في مجتمعه، وتعلمه احترام القوانين والضوابط بطريقة تتناسب مع عمره ومستوى إدراكه
- نموذج يحتذى به يميل الطفل إلى تقليد سلوكيات الكبار من حوله 4 لذلك فإن تصرفات الوالدين اليومية تعد وسيلة غير مباشرة لكنها فعالة في تعليم الطفل كيفية التفاعل والتصرف

ثانياً: دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

- تعد المدرسة المؤسسة الرسمية الأولى التي يدخلها الطفل بعد الأسرة وهي تمثل بيئة اجتماعية جديدة تفرض على الطفل التفاعل مع أقرانه ومع البالغين خارج إطار الأسرة. وتلعب المدرسة دوراً مكملًا لدور الأسرة، بل . وتتفوق عليه أحياناً في تنمية بعض المهارات والسلوكيات (خليل 2019) التنشئة النظامية والانضباط : توفر المدرسة إطاراً منظماً يعلم الطفل .. الالتزام بالقوانين والانضباط في السلوك .
- تعزيز التفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل مع الزملاء والمعلمين 2. يتعلم الطفل مهارات الحوار التعاون، تقبل الآخر، والعمل الجماعي، مما يساهم في تنمية شخصيته الاجتماعية .
- تنمية المهارات العقلية والسلوكية الأنشطة الصفية واللاصفية تنمي قدرة الطفل على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية.

- غرس القيم المجتمعية والوطنية من خلال المناهج التعليمية والأنشطة الثقافية، تعزز المدرسة في نفس الطفل قيم المواطنة، والانتماء، والتسامح والعدالة.

ثالثاً: التكامل بين الأسرة والمدرسة

من المهم أن يكون هناك تكامل وتعاون بين الأسرة والمدرسة لضمان تنشئة اجتماعية ناجحة. فعندما تتوافق التوجيهات والقيم المقدمة من الجهتين يكتسب الطفل شعوراً بالثبات والاستقرار، ما يعزز من ثقته في نفسه ويقلل من الصراعات الداخلية التي قد تنشأ نتيجة التناقض بين المؤسستين

خلاصة الفصل:

تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا محوريًا في ضبط سلوك الطفل وتكوينه كفرد صالح ومنتج في مجتمعه. وكلما كانت هذه التنشئة متوازنة وسليمة، كلما كان الطفل أكثر قدرة على التكيف، والاندماج، واتخاذ قرارات سلوكية مسؤولة تعكس قيم مجتمعه وثقافته.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة

أ. المجال المكاني

ب. المجال الزمني

ج. المجال البشري

2. منهج الدراسة

3. مجتمع البحث وعينة الدراسة

أ. مجتمع البحث

ب. عينة الدراسة

4. أدوات جمع البيانات

أ. الملاحظة

ب. الاستبيان

5. الأساليب الإحصائية

6. تحليل خصائص السيكمترية لأداة الدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة.

أ. المجال المكاني.

يعتبر الجانب المكاني هو الحيز الجغرافي الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية حيث يكمن المجال المكاني في دراستنا في حي سكن ، خنشلة 120

هو حي سكني حضري يتميز بكثافة سكانية متوسطة و تركيبة اجتماعية متنوعة تشمل اسراً من مستويات اجتماعية ، يعد هذا الحي نموذجاً مصغراً للبيئة الحضرية التي يعيش فيها الأطفال في المدن الجزائرية ، يحتوي هذا الحي على مرافق تعليمية و لا توجد فضاءات مخصصة للعب و الترفيه ، كما ان نمط البناء و شكل التجمع السكاني في هذا الحي يعكسان التداخل بين الحياة الخاصة و العامة أي ان السكنات متلاصقة جدا فالجيران يسمع بعضهم البعض ولا توجد حدائق ومساحات خضراء مخصصة للعب فيضطر الأطفال للعب في المساحات العامة المشتركة كما ان الكثير من السكنات للكرء (محلات، مكاتب، عيادات) كما يوجد في الحي مركز شرطة و مصلحة للنساء و التوليد

ب. المجال الزمني.

هي الفترة الزمنية التي تتم فيها الدراسة أي من متى بدأت إلى متى انتهت وهو يستخدم لتحديد المدة الزمنية التي خصصت لإنجاز العمل الميداني ولتوثيق مراحل الدراسة وتنظيم العمل الميداني بدقة و لتوضيح الإطار الزمني للقراء و المشرفين وقد قسمنا المجال الزمني لدراستنا ب ثلاث مراحل

- **المرحلة الأولى:** بدأت بإختيار الموضوع الذي كان بتاريخ 21/10/2024 وتلك الفترة بطور البحث في هذا الموضوع و محاولة جمع المعلومات في مختلف الكتب و المراجع وذلك بضبط اساسيات الموضوع في إنتظار من طرف إدارة الكلية و بعد موافقة على اختيار الموضوع وإسناده لنا بصفة رسمية وذلك بتاريخ 13/11/2024 وبعدها تم تحديد موعد مع المشرف وتم تحديد إشكالية الدراسة والفرضيات والتساؤلات ووضع خطة مبدئية للدراسة تم الشروع في الفصول النظرية
- **المرحلة الثانية:** قمنا بزيارة استطلاعية على مكان اجراء الدراسة وهو حي 120 سكن بخنشلة بتاريخ

4/4/2025

- المرحلة الثالثة: تم بناء استمارة أولية وعرضها على المشرف وتعديلها بتاريخ 20/04/2025 وتم هيكلتها في شكلها النهائي بتاريخ 25/04/2025 قمنا بعملية توزيع الاستبيان على مجموعة القانطين في الحي وتم استرجعها في نفس اليوم

ج. المجال البشري:

هي الدراسة يعني الفئة أو الجماعة التي شملتها الدراسة من حيث الناس أو السكان الذين تم التعامل معهم أو دراستهم يعني من شملتهم الدراسة من أفراد أو مجموعات بشرية في المكان الذي أجريت فيه الدراسة .

يشمل المجال البشري للدراسة سكان حي 120 سكن بخنشلة وقد تم التركيز على فئة (أرباب الأسر) الذين تم التواصل معهم من خلال ملاحظات واستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة

2. منهج الدراسة

يعرف المنهج على انه الخطة أو الطريقة العلمية التي اتبعها الباحث لفهم الظاهرة المدروسة وهو يحدد نوع المنهج (وصفي، تحليلي، تجريبي)

وقد عرفه محمد عبد الرحمان العدوي (2005) بأنه "الطريقة المنظمة التي يتبعها الباحث في جمع المعلومات و تحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها" (محمد عبد الرحمن العدوي، 2005، صفحة 22)

ونحن في دراستنا هذه والمعنونة ب"تأثير البيئة الحضرية في التنشئة الاجتماعية للطفل" وبناء على طبيعة فرضيتها و نوعية أهدافها استلزم علينا الاعتماد على المنهج الوصفي

أ. المنهج الوصفي:

هو ذلك المنهج الذي يهتم بالظروف و العلاقات القائمة و الممارسات الشائعة و المعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس والعمليات الجارية والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد والتيارات والاتجاهات والأخذ في النمو والظروف ويهتم المنهج الوصفي أحيانا بدراسة العلاقة بين ماهو كائن وبين الأحداث السابقة التي يمكن ان تأثر في تلك الأحداث ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه يسمح باستخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة وهذا ما يميزه عن باقي المناهج العلمية. (محمد عبد العلي النعيمي و وآخرون، 2015، صفحة 227)

ب. كيفية توظيف المنهج الوصفي في الدراسة

لقد تم توظيف المنهج الوصفي في الإطار النظري و الميداني للدراسة ، من خلال وصف الظاهرة المدروسة والتعمق في تفسير كل من متغيراتها ، كما تم توظيفه من خلال جمع البيانات بواسطة أداة الاستبيان ومن ثم تفريغها وتحليلها وتفسيرها بناء على فرضيات الدراسة

3. مجتمع البحث وعينة الدراسة

أ. مجتمع البحث

"هو جميع أفراد او الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ومجتمع دراستنا يتمثل في سكان حي 120 سكن بخنشلة أي ان مجتمع البحث 56 اسرة (ذوقان عبدان و وآخرون، صفحة 109)

ب. عينة الدراسة :

"هي جزء صغير يمثل المجتمع الأصلي للدراسة ويتم اختياره وفق أسس علمية للحصول على نتائج قابلة للتعميم على المجتمع ككل "

وبالنسبة للعينة المعتمدة في هذه الدراسة هي العينة القصدية والتي يطلق عليها بالطريقة العمدية او اختيار الخبرة وتعرف على أنها "العينة التي يتم اخذها من مجتمع البحث بشكل قصدي أي ان الباحث يختارها بعينها لأنها تمثل من وجهة نظره جوهر الموضوع و تخدمه اكثر في تحليله وإظهار نتائجه "

وتم اختيار العينة من المجتمع الأصلي المتمثل في سكان حي 120 سكن بخنشلة وتم اختيار هذا النوع من العينة سلام هذا الحي يمثل بيئة حضرية معنية لها خصائص عمرانية و اجتماعية محددة مما يجعله مناسباً لدراسة تأثير هذه البيئة على الأطفال (نصيف جاسم الدليبي، 2011، صفحة 20)

4. أدوات جمع البيانات

أ. الملاحظة.

هي أداة من أدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدراً أساسياً للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة كونها تعتمد على حواس الباحث وقدراته على ترجمة ملاحظه والملاحظة هي "الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات من خلال ملاحظته المقصودة و الدقيقة والمباشرة لسلوك الأفراد او الظواهر في مواقفها الطبيعية وفق أهداف محددة وخطة منهجية مسبقة"

وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة وكان ذلك من خلال الزيارات المتعددة للحي، أين تمت ملاحظة علاقات سكان الحي حيث استعملت هذه الأداة على النحو التالي: (محمد عبد الحميد، 2000، صفحة 165)

- ملاحظة الأحياء السكنية وكيفية بناؤها.
- ملاحظة الأحياء نظيفة ام لا
- ملاحظة المرافق العمومية المتواجدة في الحي
- ملاحظة علاقات الاسر بابناهم.

ب. الاستبيان

يتم التركيز على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع البحث بإعتبارها أداة مصممة من قبل الباحثة بالاعتماد على ملاحظاتها أثناء الدراسة الاستطلاعية والاطلاع على الدراسات السابقة وقد تم توزيعها على جميع مفردات العينة البالغ عددهم 56 استمارة.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي الذي يعبر عن الخيارات بالإجابات حسب الجدول التالي :

جدول رقم(01):يمثل مقياس ليكرت الخماسي.

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر:وليد عبد الرحمان خالد الفراء تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي spss

وفي مايلي الأوزان المتعلقة بكل استجابة :

الجدول رقم (02) توزيع أوزان مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	متوسط المرجع
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80
غير موافق	من 1.81 إلى 2.61
محايد	من 2.62 إلى 3.42
موافق	من 3.43 إلى 4.23
موافق بشدة	من 4.24 إلى 5

المصدر: وليد عبد الرحمان خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج

الاحصائي spss

- القسم الأول: يتضمن البيانات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوضعية الاجتماعية) مضمننا 4 أسئلة
- القسم الثاني: البيئة الحضرية والتنشئة الاجتماعية للطفل و الذي بدوره ينقسم إلى 3 محاور ويتكون من عدة أبعاد تنتج ضمنها عبارات وتضمن 26 سؤال الذي وزع على مفردات مجتمع الدراسة بطريقة صياغة محاور الاستبيان: تم صياغتها في شكلها النهائي متضمنة قسم البيانات الشخصية وقسم التنشئة الاجتماعية للطفل و قسم يتضمن التصميم الحضري وقسم يتضمن الفضاء الفيزيقي للسكن

الجدول رقم (03) يبين محاور أبعاد الاستبيان

المحور	الأبعاد	عدد العبارات	ترقيم العبارات
التنشئة الاجتماعية للطفل	/	يتكون من 07 عبارات	مدرجة من 01 إلى 08
التصميم الحضري	/	يتكون من 13 عبارة	مدرجة من 01 إلى 13
الفضاء الفيزيقي للسكن	/	يتكون من 06 عبارات	مدرجة من 01 إلى 06

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل معالجة البيانات وذلك بناء على SPSS لبرنامج الحزم الإحصائية وهي كالتالي:

- التكرارات: هي عدد تكرارات إجابات المبحوثين على كل عبارة من عبارات الاستبيا
- النسب المئوية: تستخدم لغرض معرفة نسبة تكرار كل بديل من بدائل الاستبيان وتحسب كالتالي:

$$N = 100 \times \text{التكرارات}$$

مجموع التكرارات

- معامل الارتباط بيرسون: تم استخدامه من أجل قياس درجة الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان

- معامل الصدق: ويعني أن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه ويحسب بالجذر التربيعي لمعامل البيانات

- معامل الثبات (Chronbachs Alpha): يستخدم لمعرفة ثبات الاستبيان والذي يعني استقرار لمقياس مع نفسه حيث عند تجربته مرة أخرى يعطي نفس النتائج.

- التوزيع الطبيعي: يستخدم لتأكد من توزيع البيانات إذا كان توزيع طبيعي أم لا.

- المتوسط الحسابي: يستخدم لمعرفة متوسط إجابات المبحوثين حول كل عبارة من عبارات الاستبيان.

- الانحراف المعياري: يستخدم لمعرفة مدى تشتت إجابات المبحوثين عن القيمة المركزية

6. تحليل الخصائص السيكومترية لاستبيان الدراسة

أ. صدق وثبات البيانات

✓ الصدق الظاهري

لتتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الطالبة بعرض استبيان الدراسة على أستاذ من علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة خنشلة الموضح اسمه في الملحق رقم (0) وهذا بقصد تحكيم الاستبيان وقد تم تقديم بعض الملاحظات واقتراح مجموعة من التعديلات من بينها:

• إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات

• إعادة ترتيب بعض العبارات

وعلى أساس هذه الملاحظات تم وضع الاستبيان في صورته النهائية في الملحق (0)

✓ صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

وللتحقيق من صدق البناء لأداة الدراسة قامت الطالبة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (15) من سكان الحي 120 سكن بخنشلة للتحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون (person)

✓ ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

جدول رقم (04): يبين قيم معامل الثبات الفاكرونباخ

رقم المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
التنشئة الاجتماعية للطفل	07	0,29
التصميم الحضري	13	0,48
الفضاء الفيزيقي للسكن	06	0,27
المجموع	26	0,34

المصدر: من إعداد الطالبة بإعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من الجدول رقم (04) ان معامل الثبات الفاكرونباخ للمحاور الخاصة بالاستبيان الموجه للعينة تتراوح قيمته (0,27-0,48) كما بلغ معامل الثبات الإجمالي (0,34)

ب. اختبار التوزيع الطبيعي:

من أهم الفروض في الاختبارات الإحصائية المعلمية أن يكون التوزيع الاحتمالي للبيانات هو التوزيع الطبيعي (Normal distribution) حيث يعبر من أهم التوزيعات في علم الإحصاء. ويعد اختبار (كولومجروف - سيمنوف) أحد الاختبارات التي تجرى عندما يكون حجم العينة أكبر من 50 فرد، ويكون التوزيع الطبيعي حسب هذا الاختبار إذا كانت مستوى المعنوية لكل المحاور أكبر من ($sig < 0.05$).

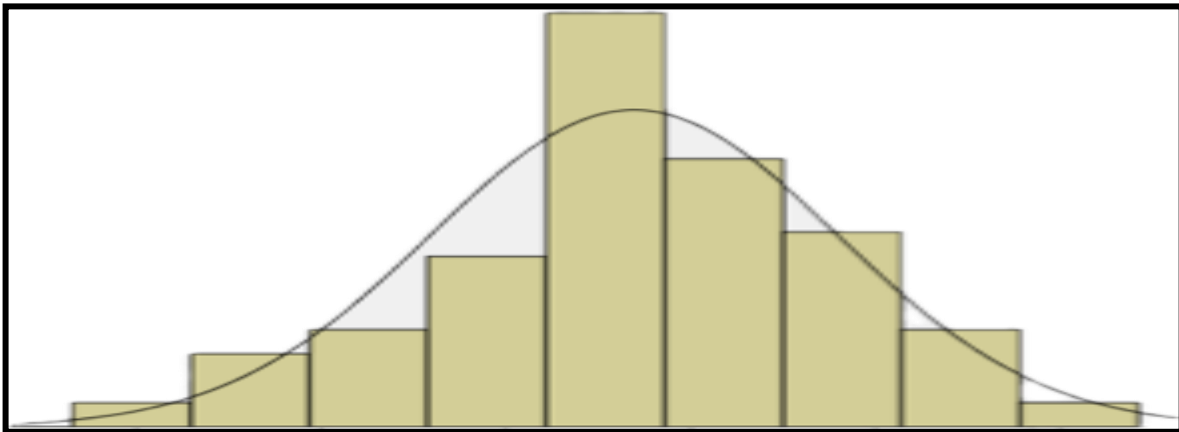
جدول رقم (05): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولومجروف - سيمنوف):

المحاور	عنوان المحور	عدد عبارات المحور	مستوى المعنوية sig
الأول	التنشئة الاجتماعية للطفل	07	0,20
الثاني	التصميم الحضري	13	0,14
الثالث	الفضاء الفيزيقي للسكن	06	0,20
المجموع	/	26	0,18

من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج spss

المصدر: من إعداد الباحث نلاحظ من نتائج الجدول (05) أن مستوى المعنوية لكل المحاور هو (0.18) أي أنه أكبر من ($sig < 0.05$) وهذا يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. كما يمكن اختبار التوزيع الطبيعي بيانياً كما يظهر حسب الشكل الموالي :

الشكل رقم (03): يوضح منحنى التوزيع الطبيعي للبيانات



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

بعد التأكد إحصائياً من أن البيانات تتخذ توزيعاً طبيعياً، فإن الجدول أعلاه يبين شكل منحى التوزيع الطبيعي (Curve)) حيث يبدو المنحى متماثلاً حول الوسط الحسابي، كما أن البيانات تتجمع إلى الوسط وبذلك فإن للبيانات توزيعاً طبيعياً.

1. تحليل البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة

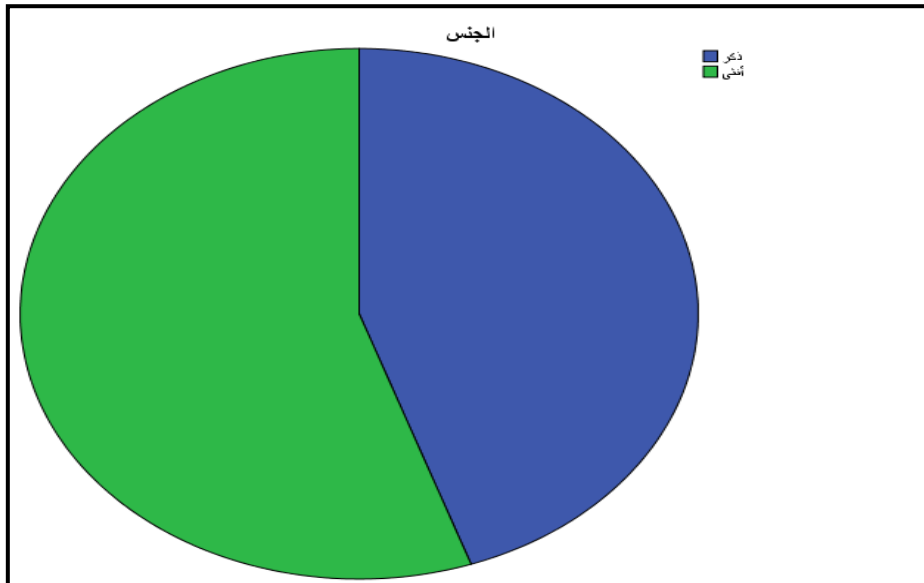
الجدول رقم(6):يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	25	44,6
انثى	31	55,4
المجموع	56	100%

المصدر:من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول رقم (06) ان أفراد العينة حسب متغير الجنس يتوزعون على النحو التالي: الذكور بلغ عددهم (25) أب ونسبته المئوية (44.6) وهي نسبة اقل مقارنة بالإناث فهي (55,4) أي (31) ام وهما نسبتين متقاربتين و السبب في زيادة نسبة الأمهات على الآباء هو ان أغلبية الأمهات يفضلون المنزل عن العمل

الشكل رقم (04):دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



الجدول رقم(07): تحليل خصائص العينة حسب متغير السن

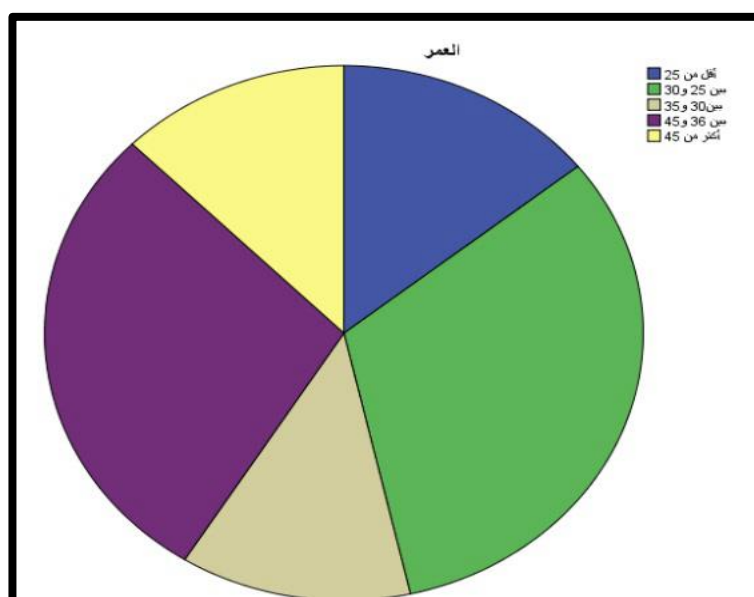
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	08	14,3
ما بين 25 و30 سنة	18	32,1
ما بين 30 و35 سنة	7	12,5
ما بين 36 و45 سنة	16	28,6
اكثر من 45 سنة	07	12,5
المجموع	56	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول(08) ان أفراد العينة حسب متغير السن يتوزعون على النحو التالي:

ان اكبر فئة ما بين 25 و 30 سنة بلغ عددهم 18 ونسبتهم المئوية 32,1% وتليها فئة ما بين 36 و45 سنة ويبلغ عددهم 16 ونسبتهم 28,6% وتليها فئة اقل من 25 سنة ونسبتها المئوية 14,3%. وتليها الفئتين ما بين 30 و35 سنة و فئة اكثر من 45 سنة ونسبتهم المئوية 12,5% نلاحظ ان اكبر نسبة هي فئة الشباب

الشكل رقم (05) دائرة نسبية توضح توزيع متغير السن



المصدر: من إعداد الطالبة حسب مخرجات spss

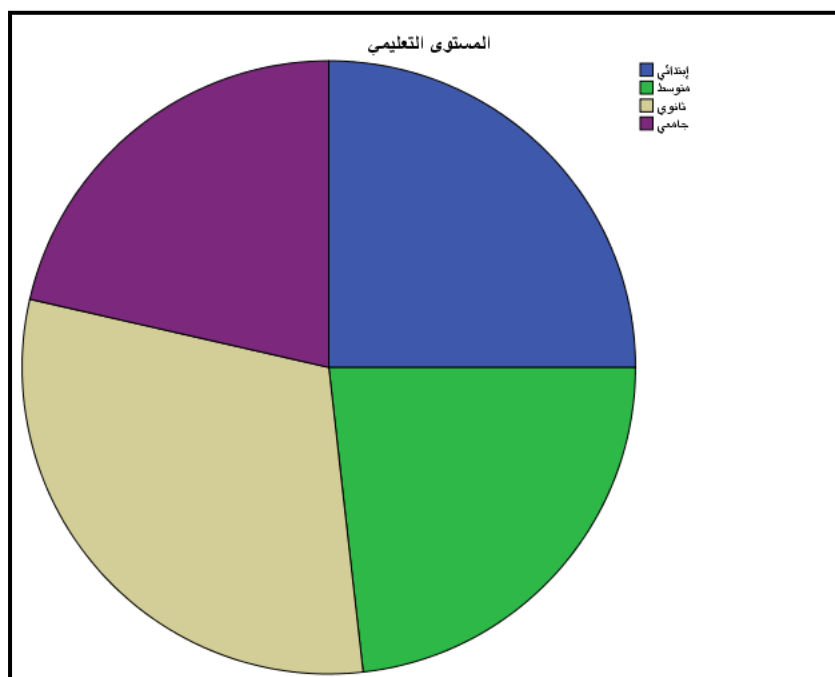
الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	14	25%
متوسط	13	23,2%
ثانوي	17	30,4
جامعي	12	21,4
المجموع	56	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (09) أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير المستوى التعليمي حيث أن أكبر نسبة هي الثانوي حيث يبلغ عددهم 17 وتقدر نسبتهم 30,4% من إجمالي العينة ثم تليها فئة الابتدائي يبلغ عددهم 14 ونسبتهم المئوية ب 25% وتليها فئة المتوسط يبلغ عددهم 13 وتقدر نسبتهم ب 23,2% وتليها فئة الجامعيين يبلغ عددهم 12 وتقدر نسبتهم 21,4% والنتائج أعلاه تمثلها بالدائرة النسبية

الشكل رقم(06):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



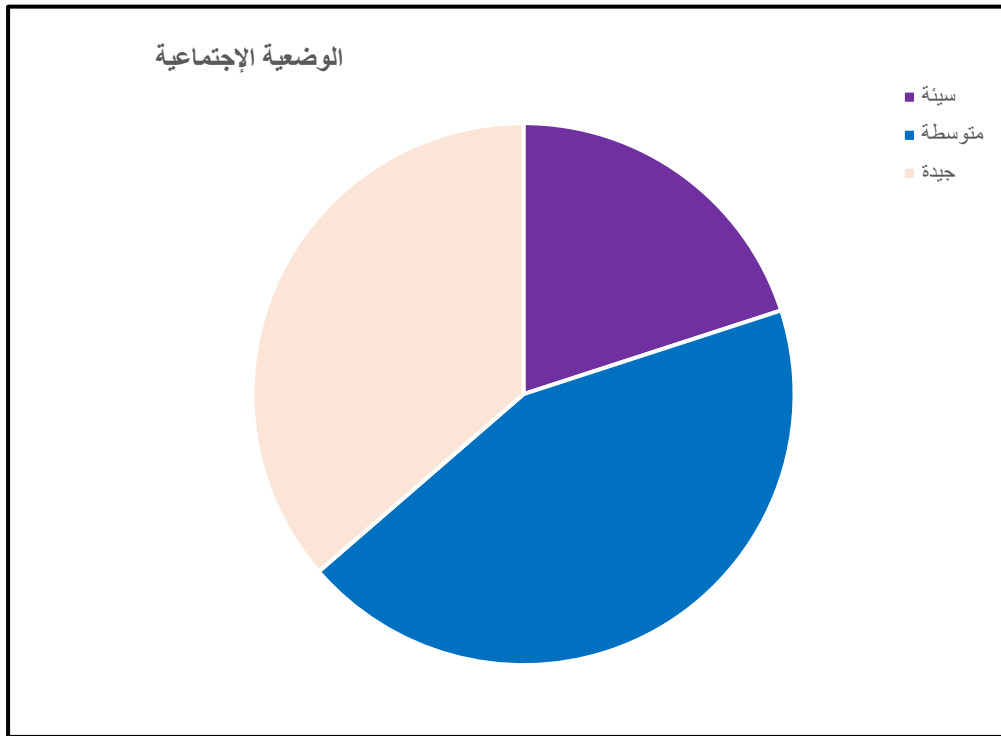
الجدول رقم(09):يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سيئة	11	19,8%
متوسطة	24	42%
جيدة	20	35,7%
المجموع	56	100%

المصدر: من إعداد الطالبة حسب مخرجات spss

الجدول رقم (09) يوضح الوضعية الاجتماعية للأفراد حيث نجد أكبر نسبة عدد أفرادها 24 ونسبتهم 42% وهي الوضعية المتوسطة وتليها الوضعية الجيدة عدد أفرادها 20 ونسبتهم 35,7% وتليها الوضعية السيئة عدد أفرادها 11 ونسبتها المئوية 19,8%

الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطالبة حسب مخرجات spss

تحليل عبارات المحور الأول: التنشئة الاجتماعية للطفل

يحتوي هذا المحور على سبعة (07) عبارات تتعلق تنشئة الطفل في نضجه وعلاقاته وتفاعلاته مع الآخرين

جدول رقم (10): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الأول: (التنشئة الاجتماعية للطفل)

ملاحظة: المتوسط الحسابي المعياري النظري مساوي (03) حسب سلم ليكارت $(5+4+3+2+1)/5$

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)	رمز ورقم العبارة رقم العبارة
						التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
						%	%	%	%	%	
1	موافق	0.000	1,22	4,01	56	4	11	7	22	12	A1
					%100	7,1	19,6	12,5	39,3	21,4	
4	موافق	0.000	1,34	3,50	56	4	17	9	17	9	A2
					%100	7,1	30,4	16,1	30,4	16,1	
2	موافق	0.000	1,18	3,69	56	5	1	8	16	26	A3
					%100	8,9	1,8	14,3	28,6	46,4	
5	موافق	0.000	1,23	3,48	56	4	8	14	19	11	A4
					%100	7,1	14,3	25,0	33,9	19,6	
7	محايد	0.000	1,23	3,17	56	5	4	15	13	19	A5
					%100	8,9	7,1	26,8	23,2	33,9	

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

6	موافق	0.000	1,17	3.44	56	2	10	8	19	17	A6
					100%	3,6	17,9	14,3	33,9	27,4	
3	موافق	0.000	1,26	3,66	56	7	7	8	19	15	A7
					%100	12,5	12,5	14,3	33,9	26,8	
	موافق		1,23	3,56	مجموع عبارات المحور الأول: (مستوى وواقعية الثقافة المدرسية)						

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

الجدول () يبين آراء أفراد العينة في عبارات المحور الأول (التنشئة الاجتماعية للطفل) من الاستبيان وهي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

ملاحظة: المتوسط الحسابي المعياري النظري يساوي (03) حسب سلم ليكارت $3=5/(1+2+3+4+5)$

● جاءت العبارة رقم 01 في المرتبة الأولى والتي تنص " تتحق التنشئة الاجتماعية في ضوء الشروط و الظروف البيئية المناسبة" و حققت وسطا حسابيا 4.01 وانحرافا معياريا 1.22 بدرجة موافق مما يعني أن الإجابات جاءت موافقة حول تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء الظروف البيئية المناسبة.

● جاءت العبارة رقم (03) في المرتبة الثانية حيث تنص " ان زيادة تفاعلات الطفل بالآخرين تظهر شخصية و تجعله ينمو بشكل طبيعي " و حققت وسطا حسابيا (3.69) وانحرافا معياريا 1.18 وبدرجة: موافق وبالتالي فإن أفراد العينة موافقون إزاء مضمون هذه العبارة تظهر شخصية الطفل مع زيادة تفاعلاته.

● جاءت العبارة رقم 07 في المرتبة الثالثة والتي تنص على " كلما تعلم الطفل القيم و السلوكات السليمة يعبر عن نجاح التنشئة الاجتماعية " وحققت وسطا حسابيا 3.66 وانحرافا معياريا 1.26 وبدرجة: موافق مما يعني كذلك أن إجابات أفراد العينة جاءت موافقة تجاه هذه العبارة .

● جاءت العبارة رقم 02 في المرتبة الرابعة والتي تنص على "يتأثر النضج الاجتماعي للطفل بعدد مرافق او الفضاءات التي توفرها منظمة السكن. " وحققت وسطا حسابيا 3.50 وانحرافا معياريا 1.34 وبدرجة: موافق، وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة موافقة إزاء هذه العبارة.

● جاءت العبارة رقم (04) في المرتبة الخامسة والتي تنص " تعد علاقات اللعب عند الطفل عامل مهم في تطوير قدراته الاجتماعية " وحققت وسطا حسابيا 3.48 وانحرافا معياريا 1.23 وبدرجة: موافق، فكذا جاءت الإجابات موافقة حول مضمون هذه العبارة.

● جاءت العبارة رقم (6) في المرتبة السادسة حيث تنص على " ان اكتساب الطفل مهارات و السلوكات السليمة يعبر على نجاح التنشئة الاجتماعية " وحققت وسطا حسابيا 3.44 وانحرافا معياريا 1.17 وبدرجة: موافق وهذا مؤشر يدل على أن هذه العبارة موافقة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رمز ورقم العبارة
						(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	رقم العبارة
						التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
						%	%	%	%	%	
4	محايد	0.000	1,35	3,39	56	8	5	15	13	15	C1
					%100	14,3	8,9	26,8	23,2	26,8	
3	محايد	0.000	1,22	3,50	56	4	9	11	19	13	C2
					%100	7,1	16,1	19,6	33,9	23,2	
6	محايد	0.000	1,26	3,12	56	6	14	12	15	9	C3
					%100	10,7	25,0	21,4	26,8	16,1	
2	موافق	0.000	1,16	3,66	56	3	7	11	20	15	C4
					%100	5,4	12,5	19,6	35,7	26,8	
5	محايد	0.000	1,17	3,39	56	4	10	11	22	9	C5
					%100	7,1	17,9	19,6	39,3	16,1	
1	موافق	0.000	1,14	4,16	56	2	4	8	11	31	C6

					100%	3,6	7,1	14,3	19,6	55,4	
/	موافق	0.000	1,21	3,53	/	/	/	مجموع عبارات المحور الثالث			

• جاءت العبارة رقم (05) في المرتبة السابعة حيث تنص على "التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل هي التي تتناسب فيها تربية المنزل مع عادات السلوك المكتسبة في الخارج وحقت وسطا حسابيا 03.17 وانحرافا معياريا 1.23 وبدرجة: محايد وهذا مؤشر يدل على ان هذه العبارة محايدة .

جدول رقم (10): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: (التصميم الحضري)

ملاحظة: المتوسط الحسابي المعياري النظري مساوي (03) حسب سلم ليكارت $= (5+4+3+2+1)/5$

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

جدول () يبين آراء أفراد العينة في عبارات المحور الثاني (التصميم الحضري) من الاستبيان وهي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

• جاءت العبارة رقم (04) في المرتبة الأولى حيث تنص "كثرة المراكز الثقافية و التعليمية في المدينة تشجع الطفل على التفاعل الاجتماعي ." وحقت وسطا حسابيا 3.64 وانحرافا معياريا 1.27 وبدرجة: موافق ، بمعنى محايد

• جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الثانية والتي تنص "احترام البيئة في التصميم الحضري يعزز من وعي البيئة في نشأت الطفل " و حققت وسطا حسابيا 3.46 وانحرافا معياريا 1.33 وبدرجة: موافق وهذا يعني أن الإجابات جاءت موافقة.

• جاءت العبارة رقم (6) في المرتبة الثالثة وتنص "الفضاءات العامة كالحدائق و المنتزهات توفر بيئة آمنة للتخفيف من الضغوط النفسية للطفل" و حققت وسطا حسابيا 3.44 وانحرافا معياريا 1.30 وبدرجة: موافق.

• جاءت العبارة رقم (07) في المرتبة الرابعة والتي تنص "محدودية الإمكانيات في البيئة الحضرية تقلل من فرص التواصل و التعليم بين الاطفال." و حققت وسطا حسابيا 3.44 وانحرافا معياريا 1.26 وبدرجة: محايد.

- جاءت العبارة رقم (12) في المرتبة الخامسة حيث تنص "المشاركة في الأنشطة المجتمعية(احتفالات،معارض) تعزز من معارف الطفل حول تقاليد المجتمع و ثقافته" و حققت وسطا حسابيا 3.30 وانحرافا معياريا 1.40 وبدرجة: محايد.
- جاءت العبارة رقم (02) في المرتبة السادسة والتي تنص "يتأثر النضج الاجتماعي للطفل بعدد المرافق او الفضاءات التي توفرها منظمة السكن و حققت وسطا حسابيا 3.26 وانحرافا معياريا 1.31 وبدرجة: محايد.
- جاءت العبارة رقم (09) في المرتبة السابعة حيث تنص "ضيق الفضاءات الحضرية العمومية يحد من حركة و نشاط الطفل اجتماعيا" و حققت وسطا حسابيا 3.25 وانحرافا معياريا 1.37 وبدرجة: محايد.
- جاءت العبارة رقم (11) في المرتبة الثامنة والتي تنص "ان مرونة الحياة الحضرية تساعد الطفل على تكوين شخصية متوازنة." و حققت وسطا حسابيا 3.25 وانحرافا معياريا 1.41 وبدرجة: محايد.
- جاءت العبارة رقم (08) في المرتبة التاسعة والتي تشير إلى "توفر المدارس الحديثة في المدن من نشأتها ان تدعم نمو الطفل اجتماعيا" وحققت وسطا حسابيا 3.14 وانحرافا معياريا 1.22 وبدرجة: محايد.
- جاءت العبارة رقم (05) في المرتبة العاشرة حيث تنص "استخدام بعض الشقق للكرء تقلص من حرية في فضاءات اللعب." و حققت وسطا حسابيا 2.82 وانحرافا معياريا 1.26 وبدرجة: محايد.
- جاءت العبارة رقم (10) في المرتبة الحادية عشر والتي تشير إلى المساحات المفتوحة في المدينة تشجع الأطفال على اللعب الجماعي و تقيء روابط الصداقة وحققت وسطا حسابيا 2.42 وانحرافا معياريا 1.14 وبدرجة: غير موافق.
- جاءت العبارة رقم (03) في المرتبة الثانية عشر حيث تنص "التنوع الثقافي في المدن يساعد الطفل على تقبل الآخرين إختلافاتهم." و حققت وسطا حسابيا 2.16 وانحرافا معياريا 1.23 وبدرجة: غير موافق.
- جاءت العبارة رقم (01) في المرتبة الثالثة عشر حيث تنص "توفر البيئة الحضرية مرافق ترفيهية تساهم في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية ." و حققت وسطا حسابيا 1.80 وانحرافا معياريا 0.98 وبدرجة: غير موافق بشدة

جدول رقم (11): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الثالث: (الفضاء الفيزيقي للسكن)

ملاحظة: المتوسط الحسابي المعياري النظري مساوي (03) حسب سلم ليكارت $(5+4+3+2+1)/5=3$

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رمز ورقم العبارة
						(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	رقم العبارة
						التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
						%	%	%	%	%	
4	محايد	0.000	1,35	3,39	56	8	5	15	13	15	C1
					%100	14,3	8,9	26,8	23,2	26,8	
3	محايد	0.000	1,22	3,50	56	4	9	11	19	13	C2
					%100	7,1	16,1	19,6	33,9	23,2	
6	محايد	0.000	1,26	3,12	56	6	14	12	15	9	C3
					%100	10,7	25,0	21,4	26,8	16,1	
2	موافق	0.000	1,16	3,66	56	3	7	11	20	15	C4
					%100	5,4	12,5	19,6	35,7	26,8	
5	محايد	0.000	1,17	3,39	56	4	10	11	22	9	C5
					%100	7,1	17,9	19,6	39,3	16,1	
1	موافق	0.000	1,14	4,16	56	2	4	8	11	31	C6
					%100	3,6	7,1	14,3	19,6	55,4	

مجموع عبارات المحور الثالث	/	/	/	/	3,53	1,21	0.000	موافق	/
----------------------------	---	---	---	---	------	------	-------	-------	---

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الجدول (12) يبين آراء أفراد عينة الدراسة في عبارات المحور الثالث: الفضاء الفيزيقي للمسكن (من الاستبيان مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي

- √ : جاءت العبارة رقم (06) في المرتبة الاولى حيث تنص "يؤثر ضيق حجم السكن الحضري على الاتزان النفسي للطفل". وحقت وسطا حسابيا 4.16 وانحرافا معياريا 1.14 وبدرجة: موافق
- جاءت العبارة رقم (04) في المرتبة الثانية حيث تنص "غياب الضبط الاجتماعي الأسري ينمي لدى الطفل سلوكيات اجتماعية غير مرغوبة"

"وحقت وسطا حسابيا 3.66 وانحرافا معياريا 1.16 وبدرجة: موافق

- جاءت العبارة رقم (02) في المرتبة الثالثة والتي تنص "الأبنية السكنية المتعلقة (العمارات) تحد من فرض الطفل للاحتكاك بأبناء الجيران". وحقت وسطا حسابيا 03.50 وانحرافا معياريا 1.22 وبدرجة: محايد

- جاءت العبارة رقم (01) في المرتبة الرابعة والتي تنص على "العلاقات الاسرية في البيئة الحضرية اقل ترابطا مقارنة بالبيئة الريفية". وحقت وسطا حسابيا 3.39 وانحرافا معياريا 1.35 وبدرجة محايد
- جاءت العبارة رقم (05) في المرتبة الخامسة حيث تنص "انتقال الأسرة من منطقة سكنية لأخرى يؤثر على استقرار الطفل". وحقت وسطا حسابيا 3.39 وانحرافا معياريا 1.17 وبدرجة: محايد

- جاءت العبارة رقم (03) في المرتبة السادسة والتي تنص على أن "استخدام التكنولوجيا و الانترنت في المنزل بكثرة يؤثر على علاقات الطفل بالأسرة سلبا". وحقت وسطا حسابيا 03.12 وانحرافا معياريا 1.26 وبدرجة: محايد

رابعا: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة:

يعتمد الباحث من خلال هذا المبحث إلى اختبار الفرضيات التي تم اعتبارها إجابات مبدئية على التساؤلات الفرعية للدراسة والتأكد من تحققها أو عدم تحققها، ثم العمل على مناقشة نتائج هذا الاختبار وكذا مناقشة نتائج تحليل محاور الاستبيان.

1. الفرضية العامة للدراسة:

تؤثر البيئة الحضرية إيجاباً في التنشئة الاجتماعية للطفل وتندرج تحت هذه الفرضية العامة أربعة فرضيات فرعية:

- الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة بين التصميم الحضري والتنشئة الاجتماعية للطفل
- الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل

الاختبار الإحصائي للفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة للدراسة على: تؤثر البيئة الحضرية إيجاباً في التنشئة الاجتماعية للطفل وللتأكد من صحة هذه الفرضية يجب اختبار الفرضيات الفرعية :

- الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة بين التصميم الحضري والتنشئة الاجتماعية للطفل
- الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل

الاختبار الإحصائي للفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: إن ضعف البرامج والمناهج التربوية يؤثر على تكامل الثقافة المدرسية وجودتها.

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً بالاعتماد على برنامج SPSS يعاد صياغتها على شكلين، فرضية صفيرية (H_0) وفرضية بديلة (H_1) كما يلي:

- H_0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05.0 بين التصميم الحضري و التنشئة الاجتماعية للطفل

فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

- H_1 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05.0 بين التصميم الحضري و التنشئة الاجتماعية للطفل

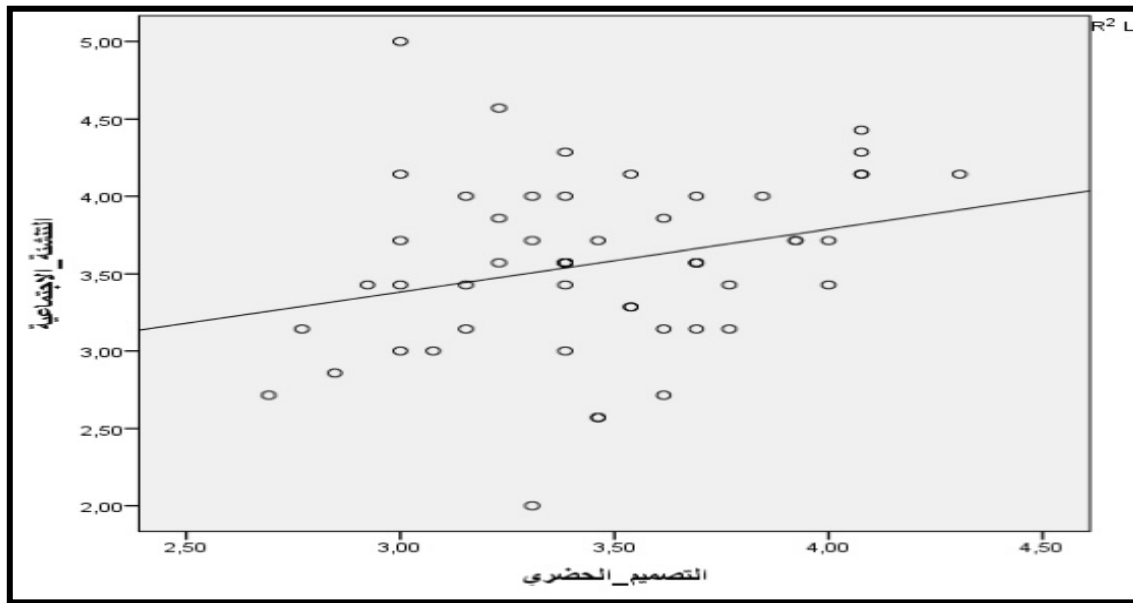
الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين التصميم الحضري والتنشئة الاجتماعية للطفل

Pearson Correlation		التنشئة الاجتماعية للطفل من (A1-A7)
التصميم الحضري (B1-B13)	معامل ارتباط بيرسون	0,27
	مستوى المعنوية	0,04
	عدد الأفراد	56
**.0.0 La corrélation est significative au niveau 5 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول السابق يتبين ان قيمة معامل الارتباط بين التنشئة الاجتماعية للطفل و التصميم الحضري تساوي 0,27 ومستوى المعنوية 0,04 وهي اقل من 0,05 مما يعني رفض الفرضية الفرعية الأولى الصفرية و قبول الفرضية الفرعية البديلة أي أنها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين التصميم الحضري كمتغير مستقل والتنشئة الاجتماعية للطفل كمتغير تابع و هو ارتباط ضعيف جداً لكنه على العموم من الناحية الإحصائية نقول ان الفرضية الفرعية الأولى تتحقق بعلاقة ضعيفة حسب سلم الارتباط لبيرسون الموضح أعلاه كما يمكن التأكد من وجود العلاقة الخطية بين المتغيرين من خلال رسم لوحة الانتشار ، كما وسبق ان أوضحنا ذلك والشكل الموالي يظهر شكل العلاقة

الشكل رقم (08) يوضح طبيعة الانتشار



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

يوضح هذا الشكل العلاقة الارتباطية بين المتغيرين حيث نجد أن هناك شبه تجمع للنقاط حول الخط المستقيم الفرضي نوعا ما، إذ لم يتخذ شكلا منحنيا واضحا رغم وجود نقاط شاذة أسفل اليمين في الشكل، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود العلاقة الارتباطية على نحو ما أوضحناه من خلال معامل الارتباط الذي أخذ قيمة ضعيفة جدا

الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن و التنشئة الاجتماعية للطفل

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائيا على برنامج SPSS يعاد صياغتها على شكلين
فرضية صفرية (H_0) ثم فرضية بديلة (H_A) كما يلي:

• H_{02} : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05.0 بين الفضاء الفيزيقي

للسكن و التنشئة الاجتماعية للطفل فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

• H_{A2} : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05.0 بين الفضاء الفيزيقي

للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل

جدول رقم (13): يوضح العلاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل

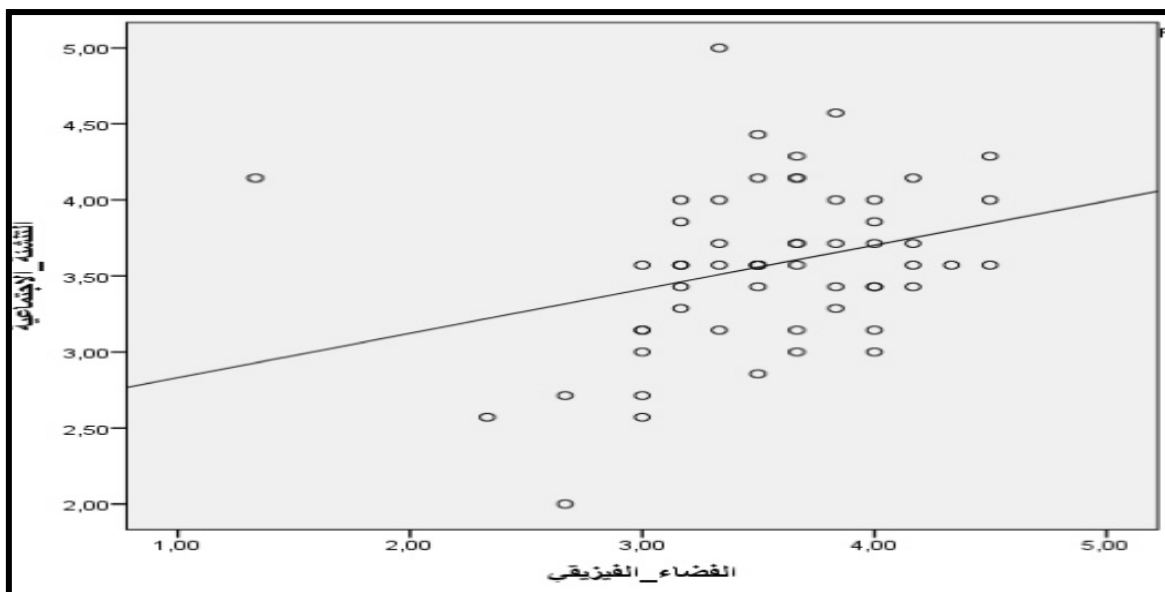
Pearson Correlation		التنشئة الاجتماعية للطفل من (A1-A7)
(C1-c06) الفضاء الفيزيقي للسكن	معامل ارتباط بيرسون	0,30
	مستوى المعنوية	0,02
	عدد الأفراد	56
**. La corrélation est significative au niveau 0.0 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق يتبين ان قيمة معامل الارتباط بين التنشئة الاجتماعية للطفل و الفضاء الفيزيقي للسكن يساوي 0,30 ومستوى المعنوية هي 0,02 اقل من 0,05 مما يعني رفض الفرضية الفرعية الأولى الصفرية و قبول الفرضية الفرعية البديلة أي أنها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين الفضاء الفيزيقي للسكن كمتغير مستقل

والتنشئة الاجتماعية للطفل كمتغير تابع و هو ارتباط ضعيف لكنه على العموم من الناحية الإحصائية نقول ان الفرضية الفرعية الثانية تتحقق بعلاقة ضعيفة حسب سلم الارتباط لبيرسون الموضح أعلاه كما يمكن التأكد من وجود العلاقة الخطية بين المتغيرين من خلال رسم لوحة الانتشار ، كما وسبق ان أوضحنا ذلك والشكل الموالي يظهر شكل العلاقة.

الشكل رقم (09) يوضح اتجاه وشكل العلاقة بين المتغيرين:



المصدر: اعداد الطالبة حسب مخرجات spss

يوضح هذا الشكل العلاقة الارتباطية بين المتغيرين حيث نجد أن هناك شبه تجمع للنقاط حول الخط المستقيم الفرضي نوعاً ما، إذ لم يتخذ شكلاً منحنياً واضحاً رغم وجود نقاط شاذة أسفل اليمين في الشكل، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود العلاقة الارتباطية على نحو ما أوضحناه من خلال معامل الارتباط الذي أخذ قيمة ضعيفة

المعنى	قيمة معامل الارتباط
ارتباط طردي تام	+1
ارتباط طردي قوي جداً	(من 0.90 إلى 0.99)
ارتباط طردي قوي	(من 0.70 إلى 0.89)
ارتباط طردي متوسط	(من 0.50 إلى 0.69)
ارتباط طردي ضعيف	(من 0.01 إلى 0.29)
ارتباط طردي ضعيف جداً	0
لا يوجد ارتباط	(من -0.01 إلى -0.29)
ارتباط عكسي ضعيف جداً	(من -0.30 إلى -0.49)
ارتباط عكسي ضعيف	(من -0.50 إلى -0.69)
ارتباط عكسي متوسط	(من -0.70 إلى -0.89)
ارتباط عكسي قوي	(من -0.90 إلى -0.99)
ارتباط عكسي قوي جداً	-1
ارتباط عكسي تام	

المصدر: محمد خير، سليم أبو زيد، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية SPSS

عرض ومناقشة نتائج تحليل محاور الدراسة:

بينت نتائج المحور الأول أن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على المحور الأول، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل 3,56 و انحرافاً معيارياً 1,23 بدرجة موافق للمحور ككل. ويحتوي هذا

المحور على سبعة عبارات تقيس وهذه العبارات جاءت على الترتيب (A1,A3,A7,,A2,A4,A6,A5)، ومن أهم النتائج مايلي:

- جاءت العبارة رقم 1 تتحقق التنشئة الاجتماعية في ضوء الشروط والظروف البيئية المناسبة في الترتيب الاول مما يعني عندما كلما كانت بيئة مناسبة كلما تحققت التنشئة الاجتماعية
- وتنص العبارة رقم 3. إن زيادة تفاعلات الطفل بالآخرين تظهر شخصيته وتجعله ينمو بشكل طبيعي مما يعني ان: كلما تفاعل الطفل أكثر مع من حوله (كالأسرة، الأقران، المعلمين...)، أصبح أكثر قدرة على التعبير عن نفسه، وهذا يساعد في نموه العاطفي والاجتماعي بشكل سليم وطبيعي.
- وتنص العبارة رقم 7 كلما تعلم الطفل القيم والسلوكات الحميدة في بيئة المنزل دل على صحة التنشئة الاجتماعية مما يعني إذا اكتسب الطفل في البيت مبادئ مثل الاحترام، الصدق، التعاون، فهذا يدل على أن تنشئته جيدة وأن الأسرة تقوم بدورها التربوي بشكل صحيح
- وتنص العبارة رقم 2 يتأثر النضج الاجتماعي للطفل بعدد المرافق أو الفضاءات التي توفرها منظمة السكن مما يعني توفر المساحات مثل الحدائق، الملاعب، مراكز الترفيه في الحي السكني يتيح للطفل فرصاً للتفاعل واللعب، مما يساهم في نضجه الاجتماعي وتطوره في علاقاته مع الآخرين.
- وتنص العبارة رقم 4 تعد علاقات اللعب عند الطفل عامل مهم في تطوير قدراته الاجتماعية مما يعني من خلال اللعب مع أقرانه، يتعلم الطفل كيف يشارك، ينتظر دوره، يحل الخلافات، ويعبر عن مشاعره، وهذه كلها مهارات اجتماعية مهمة
- وتنص العبارة رقم 6 إن اكتساب الطفل للمهارات والسلوكيات السليمة يعبر عن نجاح التنشئة الاجتماعية مما يعني عندما يظهر الطفل سلوكاً حسنًا ومهارات جيدة في التعامل مع الآخرين، فهذا دليل على أن عملية التنشئة الاجتماعية (في البيت، المدرسة، والمجتمع) كانت ناجحة.
- وتنص العبارة رقم 5. التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل هي التي تتناسب فيها التربية المنزلية مع عادات السلوك المكتسبة في الخارج مما يعني ان التنشئة تكون فعالة عندما يتماشى ما يتعلمه الطفل في البيت مع ما يكتسبه من المجتمع، أي ألا يكون هناك تناقض بين تربية الأسرة وقيم المجتمع الخارجي (كالمدرسة أو الشارع).

عرض ومناقشة نتائج تحليل المحور الثاني

- يحتوي هذا المحور على ثلاثة عشر (13) عبارة كما جاءت العبارات بدرجة محايد حيث حققت متوسط حسابي 3,02 وانحرافاً معيارياً 1,26 وجاءت هذه العبارات على التالية B4,B13,B6,B7,B12,B2,B9,B11,B8,B5,B10,B3,B1

● تنص العبارة 4 كثرة المراكز الثقافية والتعليمية في المدينة تشجع الطفل على التفاعل الاجتماعي مما يعني : عندما تتوفر مكتبات، دور ثقافة، نوادٍ تعليمية وغيرها في المدينة، يجد الطفل فرصاً للتعلم والتواصل مع أطفال آخرين، مما يساعده على تطوير مهاراته الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع محيطه.

● تنص العبارة رقم 13 . احترام البيئة في التصميم الحضري يعزز من الوعي البيئي في نشأة الطفل مما يعني عندما تكون المدينة مصممة بطريقة تراعي النظافة، الخضرة، والتوازن البيئي، فإن الطفل ينشأ وهو يقدر البيئة ويحترمها، مما يغرس لديه منذ الصغر سلوكيات بيئية إيجابية.

● تنص العبارة رقم 6 . الفضاءات العامة كالحدائق والمتنزهات توفر بيئة آمنة للتخفيف من الضغوط النفسية للطفل مما يعني وجود أماكن مفتوحة وآمنة للعب والراحة يُمكن الطفل من الترفيه عن نفسه، وهذا يساعد على تخفيف التوتر والضغوط التي قد يواجهها في حياته اليومية (كالمدرسة أو المنزل). الفضاءات العامة كالحدائق والمتنزهات توفر بيئة آمنة للتخفيف من الضغوط النفسية للطفل

الشرح: وجود أماكن مفتوحة وآمنة للعب والراحة يُمكن الطفل من الترفيه عن نفسه، وهذا يساعد على تخفيف التوتر والضغوط التي قد يواجهها في حياته اليومية (كالمدرسة أو المنزل).

● وتنص العبارة رقم 7 محدودية الإمكانيات في البيئة الحضرية تقلل من فرص التواصل والتعليم بين الأطفال مما يعني عندما تفتقر المدينة أو الحي إلى الموارد الأساسية كالمكتبات، المدارس الجيدة، أو أماكن اللعب، تقل فرص التفاعل والتعلم بين الأطفال، مما يؤثر سلباً على تطورهم الاجتماعي والمعرفي

● وتنص العبارة رقم 12 المشاركة في الأنشطة المجتمعية (احتفالات، معارض) تعزز من معارف الطفل حول تقاليد المجتمع وثقافته مما يعني عندما يشارك الطفل في المناسبات الثقافية والاجتماعية، يتعرف على عادات مجتمعه وقيمه، ويتكون لديه وعي ثقافي وهوية اجتماعية تربطه بجذوره وانتمائه.

- وتنص العبارة رقم 2 . إزدحام المدن يؤثر سلبًا على قدرة الطفل في بناء علاقات اجتماعية صحية مما يعني كثرة السكان والضجيج والزحام قد تجعل الطفل يشعر بالتوتر أو العزلة، مما يصعب عليه تكوين علاقات مريحة وطبيعية مع الآخرين.
- وتنص العبارة رقم 9 ضيق الفضاءات الحضرية العمومية يحد من حركة ونشاط الطفل اجتماعيًا مما يعني عندما تقل الأماكن العامة مثل الساحات والحدائق، تصبح فرص اللعب والتفاعل الجماعي محدودة، مما يؤثر على نمو الطفل الاجتماعي.
- وتنص العبارة رقم 11 إن مرونة الحياة الحضرية تساعد الطفل على تكوين شخصية متوازنة مما يعني توفر المدينة خيارات متعددة في التعليم، الترفيه، والأنشطة، مما يمنح الطفل حرية التجربة والتعبير عن نفسه، فيساعده ذلك على بناء شخصية واثقة ومتزنة.
- وتنص العبارة رقم 8 توفر المدارس الحديثة في المدن من نشأتها أن تدعم نمو الطفل الاجتماعي بشكل أفضل مما يعني المدارس المتطورة تقدم بيئة تعليمية تفاعلية، فيها أنشطة جماعية وأساليب تربوية حديثة، مما يساعد الطفل على تعلم مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- وتنص العبارة 5 استخدام بعض الشقق للكرء يقلص من حرية الطفل في فضاءات اللعب مما يعني في العمارات التي يُؤجَّر فيها السكن مؤقتًا، غالبًا لا تكون هناك مساحات مخصصة للعب، أو لا يُسمح للأطفال باستخدامها بحرية، مما يقيّد نشاطهم.
- وتنص العبارة رقم 10 المساحات المفتوحة في المدينة تشجع الأطفال على اللعب الجماعي وتقوي روابط الصداقة مما يعني عندما تتوفر أماكن واسعة وآمنة للعب، يتمكن الأطفال من الالتقاء، التفاعل، وتكوين صداقات من خلال الألعاب الجماعية والأنشطة المشتركة.
- وتنص العبارة رقم 12 التنوع الثقافي في المدن يساعد الطفل على تقبل الآخرين واختلافاتهم مما يعني في المدن، يلتقي الطفل بأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة، وهذا يُكسبه مرونة في التفكير واحترامًا للاختلاف، ويجعله أكثر تقبلاً وتسامحًا مع الآخرين.
- وتنص العبارة رقم 1 توفر البيئة الحضرية مرافق ترفيهية تساهم في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية مما يعني أماكن مثل المسارح، الأندية الرياضية، دور الشباب وغيرها، تتيح للطفل فرصًا للاندماج والمشاركة، مما يساعده على اكتساب مهارات الحوار، التعاون، والانضباط الاجتماعي عرض و مناقشة نتائج تحليل المحور الثالث(الفضاء الفيزيقي للسكن)

- يحتوي هذا المحور على ستة عبارات (06) كما جاءت العبارات بدرجة موافق حيث حققت متوسط حسابي 3,53 وانحرافا معياريا 1,21 و جاءت العبارات على الترتيب التالي (c6,c4,c2,c1,c5,c3)
- تنص العبارة رقم 6 يؤثر ضيق حجم السكن الحضري على الاتزان النفسي للطفل عندما يعيش الطفل في منزل صغير ومزدحم، قد لا يجد مساحة كافية للعب أو الخصوصية، مما يؤدي إلى شعوره بالضيق أو التوتر، ويؤثر على استقراره النفسي وسلوكه اليومي.
- تنص العبارة رقم 4 غياب الضبط الاجتماعي الأسري ينمي لدى الطفل سلوكيات اجتماعية غير مرغوبة مما يعني إذا لم تقم الأسرة بتوجيه الطفل وتقويم سلوكه، فقد يكتسب عادات وتصرفات سلبية (مثل العدوانية، الكذب، أو الإهمال)، نتيجة لغياب الرقابة والتربية الصحيحة داخل البيت
- تنص العبارة رقم 2 . الأبنية السكنية المتلاصقة (العمارات) تحد من فرص الطفل للاحتكاك بأبناء الجيران مما يعني في العمارات، لا توجد عادة مساحات لعب مشتركة أو أماكن آمنة للقاء الأطفال، مما يحد من فرصهم في التعرف على أقرانهم أو اللعب الجماعي معهم، ويؤثر على تواصلهم الاجتماعي.
- تنص العبارة رقم 1 العلاقات الأسرية في البيئة الحضرية أقل ترابطاً مقارنة بالبيئة الريفية مما يعني في المدن، ينشغل الأفراد أكثر بأعمالهم وحياتهم الخاصة، مما يقلل من التواصل اليومي والزيارات العائلية، على عكس الريف حيث تسود روح التعاون واللقاءات العائلية الدائمة.
- تنص العبارة رقم 5 . انتقال الأسرة من منطقة سكنية لأخرى يؤثر على استقرار الطفل مما يعني تغيير مكان السكن يضطر الطفل إلى الانفصال عن أصدقائه ومدرسته وبيئته المعتادة، مما قد يسبب له صدمة عاطفية أو شعوراً بعدم الأمان، ويؤثر على استقراره النفسي والاجتماعي.
- تنص العبارة رقم 3 استخدام التكنولوجيا والإنترنت في المنزل بكثرة يؤثر على علاقات الطفل بالأسرة سلباً مما يعني الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى العزلة داخل الأسرة، حيث ينشغل كل فرد بشاشته، ما يقلل من الحوار والأنشطة المشتركة، ويضعف الروابط الأسرية

تحليل الدراسات في ضوء الدراسات السابقة:

العنوان: النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية

وقد خاضت الدراسة النتائج التالية:

- معرفة وتحديد العلاقة الموجودة بين النمو الحضري الغير مخطط وغير متحكم فيه الى ظهور التلوث البيئي في محيط مجال الدراسة.
- تحديد خصائص الثقافة البيئية لسكان الحي لدى سكان الحي فهم خاص للبيئة بإعتباره من الريف وبذلك يكون لديهم ثقافة تقليدية خاصة بهم يعتمد عليهم.

وقد تقاربت هذه الدراسات مع دراستنا من حيث وجود علاقة بين البنية الحضرية والنمو الحضري وهي علاقة ضعيفة كما تشرك في دراستنا في متغير البنية الحضرية حيث اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة حيث دراستنا عالجت علاقة البيئة الحضرية والتنشئة الاجتماعية بينها هذه الدراسة النمو الحضري وعلاقته مع مشكلة البيئة الحضرية.

العنوان: التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل البيئة الرقمية "دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة التحضيرية لمدينة قسنطينة"

وقد خاضت الدراسة النتائج التالية:

- تزداد الأسرة ارتباطا بالبيئة الرقمية يوما بعد آخر، حيث تمتلك معظم الأسر أجهزة رقمية متصلة بالإنترنت خصوصا: الهواتف المحمولة، أجهزة التلفزيون الذكية، مما يتيح لأطفال المرحلة التحضيرية استخدامها بشكل متزايد كما يتمتع الأطفال بالمهارات اللازمة لإستخدام الأجهزة الذكية المرتبطة بالإنترنت.
- يتعرض أطفال المرحلة التحضيرية للمحتوى الرقمي من خلال متابعة الرسوم المتحركة على مختلف المنصات وخاصة اليوتيوب.
- كما دلت مؤشرات الدراسة أن بعض الأولياء قد لايتمكنون من ممارسة الرقابة والاشراف على أطفالهم بشكل كاف فمثلا نسبة 44,8% من الأولياء لا يضبطون اعداد سلامة في الأجهزة و 53,8% منهم لا يفعلون برامج الحماية كما أن نسبة 19% من الأولياء يقولون أنهم لا يستطيعون التحكم في استخدامات أطفالهم للأجهزة الذكية.

وقد تقاربت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والبيئية، وهي علاقة ضعيفة كما تشرك دراستنا في المتغير التابع في حين اختلفت من حيث الدراسة الميدانية بحيث أن هذه الدراسة تمت على تلاميذ تامةرحلة التحضيرية بينما دراستنا في حي 120 سكن خدشلة وهذا ماقد يؤثر على نتائج الدراسة.

تحليل المقاربة الإيكولوجية الحضرية في ضوء تأثير البيئة الحضرية على التنشئة الاجتماعية للطفل

أ. فهم المقاربة الإيكولوجية الحضرية: مقارنة مدرسة شيكاغو تركز على تشبيه المدينة بالنظام البيئي حيث يتفاعل الأفراد والجماعات في بيئة اجتماعية مشابهة للبيئة الطبيعية. وهي تنظر إلى المدينة كحيز ديناميكي يؤثر على السلوك الإنساني من خلال:

- التوزيع المكاني للسكان.
 - الصراع من أجل البقاء داخل المدينة.
 - تأثير التغيرات الاجتماعية كالهجرة والتنقل والتوسع العمراني.
- ب. علاقة المقاربة بالتنشئة الاجتماعية للطفل:
- تشير مدرسة شيكاغو إلى أن البيئة الحضرية تؤثر عميقاً على سلوك الأفراد، وخاصة الأطفال، وهو ما يتطابق مع موضوع الدراسة.
 - تضعف الروابط الاجتماعية التقليدية في المدن، مما يجعل التنشئة الاجتماعية للأطفال قائمة على التفاعلات الرسمية والمؤقتة.
 - بيئة المدينة تولد الفردانية والعلاقات السطحية، وهو ما قد يؤدي إلى شعور الأطفال بالعزلة وضعف الانتماء.

ج. مفاهيم المقاربة المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية

- الصراع من أجل البقاء يؤثر على استقرار الأسر، مما ينعكس على نشأة الطفل في بيئة غير مستقرة.
- الهجرة والتوسع تعني تنوعاً ثقافياً قد يربك الطفل ويفقده مرجعية ثقافية موحدة.
- الفردانية تعزز السلوكيات الاستقلالية على حساب العلاقات الجماعية، مما يؤثر على مهارات الطفل الاجتماعية.

د. نقد المقاربة في ضوء الدراسة

- المقاربة تعطي أهمية كبيرة للعوامل البيئية والمكانية لكنها تهمل الجوانب الثقافية والسياسية التي تؤثر بعمق على تنشئة الطفل كالأُسرة المدرسة الإعلام).
- تقدم تصورًا عامًا قد يبسط تعقيد عملية التنشئة في المدن الحديثة.
- رغم ذلك، لا تزال تقدم إطارًا مفيدًا لتحليل تأثير البنية الحضرية على التفاعل الاجتماعي والنمو النفسي للأطفال.

خلاصة التحليل

مقاربة مدرسة شيكاغو توفر أداة تفسيرية قوية لفهم كيف تؤثر البيئة الحضرية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، خاصة من خلال عوامل مثل التوزيع المكاني تفكك الروابط، والفردانية. ومع ذلك، يجب دمجها مع عوامل ثقافية وتعليمية ونفسية لفهم أكثر شمولاً.

النتائج العامة:

- توجد علاقة بين البيئة الحضرية والتنشئة الاجتماعية للطفل
- توجد علاقة ضعيفة حول العلاقة بين التصميم الحضري والتنشئة الاجتماعية للطفل
- توجد علاقة بين القضاء الفيزيقي للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل



خاتمة:

لقد أصبح من المسلم به أن البيئة الحضرية تمثل أحد العوامل المحورية في تشكيل ملامح الطفولة المعاصرة، ولا سيما من خلال تأثيرها العميق في عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد الأساس في بناء شخصية الطفل وتحديد نمط سلوكه وتفاعلاته. فالمدينة، بما تتضمنه من خصائص عمرانية، واقتصادية وثقافية، تلعب دورًا مزدوجًا في هذا السياق؛ فهي من جهة توفر إمكانات وفرصًا غنية للتفاعل والتعلم والانفتاح على الآخر ومن جهة أخرى قد تشكل بيئة محفوفة بالمخاطر إن لم تراعى فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والحقوقية للطفل.

لقد بينت الدراسة أن الضغوط المرتبطة بالحياة الحضرية - من ضوضاء وتلوث، واكتظاظ، ونقص في المساحات الخضراء - لا تؤثر فقط في الصحة الجسدية للطفل، بل تتعداها إلى التأثير في نموه العاطفي وتوازنه النفسي، وتطوره الاجتماعي. كما أن التفاوتات المجالية والطبقية داخل المدن تتركس أنماطاً غير متكافئة من التنشئة الاجتماعية، حيث يحظى بعض الأطفال بفرص تعليمية وتربوية ومجتمعية عالية الجودة بينما يحرم آخرون من الحد الأدنى من الدعم والرعاية.

إن هذه المعطيات تستدعي إعادة التفكير في السياسات الحضرية والتخطيط المدني، بما يضمن توفير بيئة صديقة للطفولة تتيح لكل الأطفال فرصاً عادلة للنمو والتنشئة في أطر آمنة ومحفزة. ويُعد ذلك التزاماً أخلاقياً وتربوياً ومجتمعياً لا غنى عنه، لا سيما في ظل التوسع الحضري المتسارع الذي يشهده العالم العربي والعالم بأسره.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول إن البيئة الحضرية ليست مجرد إطار مكاني لعيش الطفل، بل هي فاعل مؤثر وموجه في تجربته الإنسانية والاجتماعية. وبالتالي، فإن تحقيق تنشئة اجتماعية متوازنة للأطفال في المدن يتطلب تبني مقاربة شاملة تجمع بين الرؤية العمرانية، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الطفل، لضمان بناء مجتمع مدني قاد على النهوض بأجياله المستقبلية.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم ، عدنان ، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، 2019
2. بن دحان رشيد، التنشئة الاجتماعية والطفل، قسم الأسرة والعلاقات الأسرية
3. جمال بوربيع، الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي زلزال 21 ماي 2003 ببومرداس نموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئية، قسم علم الاجتماع، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
4. حسن عبد الحميد أحمد رشوان، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، ط6، الإسكندرية، مصر ، 1998
5. حسن، فاطمة، الثقافة والتنشئة الاجتماعية، عالم الكتب، 2020
6. ذوقان عبيدان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن
7. السيد حنفي عوض، علم الاجتماع الحضري مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1987
8. الشربيني، أحمد، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، دار المعارف الجامعية، 2017
9. عبد الرحمن، سامي، التنشئة الاجتماعية: المفهوم والآليات، مركز الكتاب الاكاديمي، 2021
10. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي
11. محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة ماجستير في العلوم البيئية ، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، تشرين الثاني، 2009.
12. محمد عبد الحميد، منهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، 2000
13. محمد عبد الرحمن العدوي، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005
14. محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015
15. محمد غيث عاطف وآخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985
16. محمود الكردي، التحصر، دراسة اجتماعية، الكتاب الأول، القضايا والمناهج، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، 1984.
17. مرعي توفيق والحيلة، محمد، أسس التربية، دار الفكر 2018

18.

19. ناصر، محمد، علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، 2018

20. نصيف جاسم الدليهي، عناصر البحث العلمي، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، مصر، 2011

21. هاشم عيود المسيوي بدر صالح يعقوب، التخطيط والتصميم الحضري، دراسة نظرية تطبيقية

حول المشاكل الحضرية، دار المجاهد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006



الملاحق:

البيانات الشخصية

1. الجنس

☐ ذكر ☐ أنثى

2. السن

☐ أقل من 25 سنة

☐ بين 25 و 30 سنة

☐ بين 36 و 45 سنة

☐ أكثر من 45 سنة

3. المستوى التعليمي:

☐ ابتدائي

☐ متوسط

☐ ثانوي

☐ جامعي

4. الوضعية الاجتماعية

☐ سيئة ☐ متوسطة ☐ جيدة

المحور الأول: التنشئة الاجتماعية/ متغير تابع

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تتحقق التنشئة الاجتماعية في ضوء الشروط والظروف البيئية المناسبة					
02	يتأثر النضج الاجتماعي للطفل بعدد المرافق أو الفضاءات التي توفرها منظمة السكن					
03	إن زيادة تفاعلات الطفل بالآخرين تظهر شخصية وتجعله ينمو بشكل طبيعي					
04	تعد علاقات اللعب عند الطفل عامل مهم في تطوير قدراته الاجتماعية					
05	التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل هي التي تتناسب فيها التربية المنزل مع عادات السلوك المكتسبة في الخارج					
06	إن إكتساب للطفل للمهارات والسلوكيات السليمة يعبر عن نجاح التنشئة الاجتماعية					
07	كلما تعلم الطفل القيم والسلوكيات الحميدة في بيئة المنزل دل على صحة التنشئة الاجتماعية					

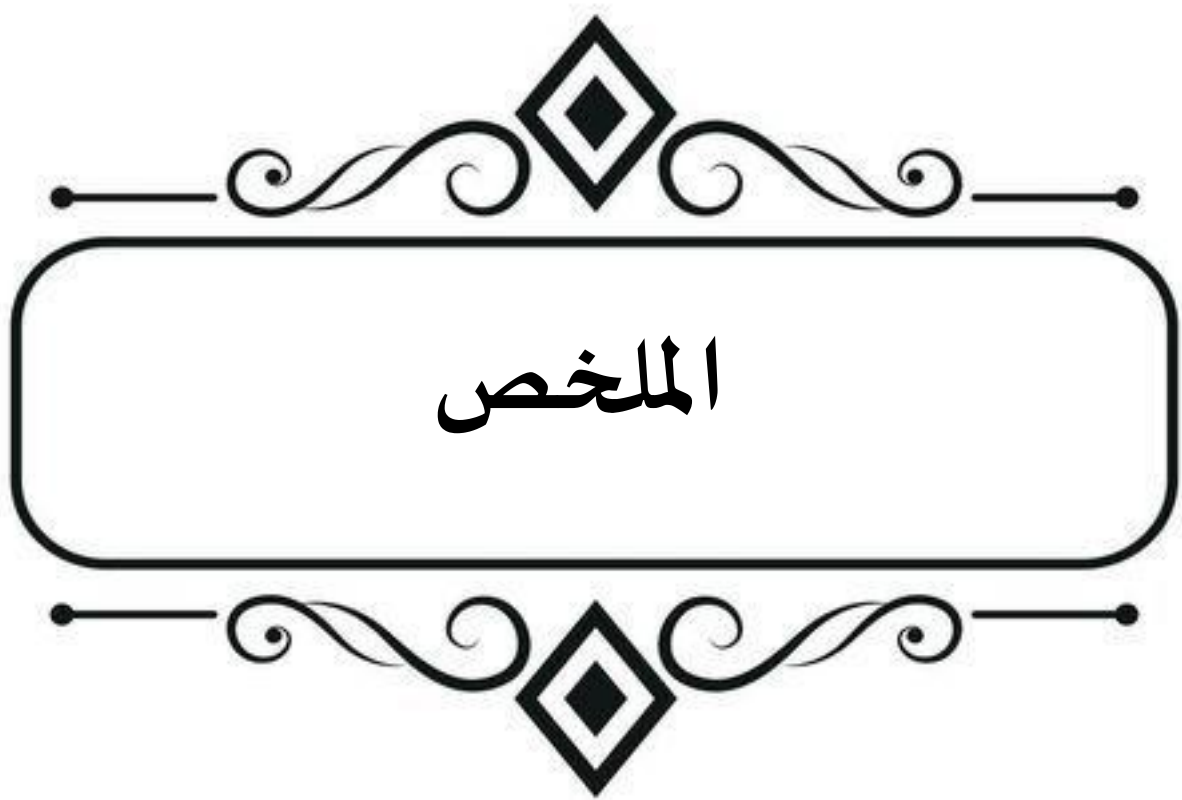
المحور الثاني: التصميم الحضري / متغير مستقل

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	توفر البيئة الحضرية مرافق ترفيهية تساهم في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية					
02	إزدحام المدن يؤثر سلبا على قدرة الطفل في بناء					

					علاقات إجتماعية صحية	
					التنوع الثقافي في المدن يساعد الطفل على تقبل الآخرين إختلافاتهم	03
					كثرة المراكز الثقافية والتعليمية في المدينة تشجع الطفل على التفاعل الاجتماعي	04
					إستخدام بعض الشقق للكراء تقلص من حرية الطفل في فضاءات اللعب	05
					الفضاءات العامة كالحدائق والمتنزهات توفر بيئة آمنة للتخفيف من الضغوط النفسية للطفل	06
					محدودية الإمكانيات في البيئة الحضرية تقلل من فرض التواصل والتعليم بين الأطفال	07
					توفر المدارس الحديثة في المدن من نشأتها أن تدعم نمو الطفل الاجتماعي بشكل أفضل	08
					ضييق الفضاءات الحضرية العمومية يحد من حركة ونشاط الطفل إجتماعيا.	09
					المساحات المفتوحة في المدينة تشجع الأطفال على اللعب الجماعي وتقوية روابط الصداقة.	10
					إن مرونة الحياة الحضرية تساعد الطفل على تكوين شخصية متوازنة	11
					المشاركة في الأنشطة المجتمعية (إحتفالات، معارض) تعزز من معارف الطفل حول التقاليد المجتمع وثقافته.	12
					إحترام البيئة في التصاميم الحضرية يعزز من الوعي البيئة في نشئته الطفل.	13

المحور الثالث: الفضاء الفيزيقي للكن

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	العلاقات الأسرية في البيئة الحضرية أقل ترابطاً مقارنة بالبيئة الريفية.					
02	الأبنية السكنية المتعلقة (العمارات) تحد من فرص الطفل للاحتكاك بأبناء الجيران					
03	إستخدام التكنولوجيا والإنترنت في المنزل بكثرة يؤثر على علاقات الطفل بالأسرة سلباً.					
04	غياب الضبط الاجتماعي الأسري ينمي لدى الطفل سلوكيات إجتماعية غير مرغوبة.					
05	إنتقال الأسرة من منطقة سكنية لأخرى يؤثر على إستقرار الطفل .					
06	يؤثر ضيق حجم السكن الحضري على الإتزان النفسي للطفل.					



ملخص الدراسة:

أ. بالعربية:

تناولت الدراسة موضوعاً بعنوان "تأثير البيئة الحضرية في التنشئة الاجتماعية للطفل" والذي يعتبر من أهم المواضيع التي استدعت عملية البحث بشقيها النظري والميداني وبالتالي جاءت إشكالية الدراسة الحالية حول كيف تؤثر البيئة الحضرية في التنشئة الاجتماعية للطفل؟ ومن أجل تحقيق الهدف العام للدراسة فإن الإشكالية المطروحة أملت علينا الأسئلة الفرعية التالية:

● هل توجد علاقة بين التصميم الحضري والتنشئة الاجتماعية للطفل؟

● هل توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل؟

وقد جاءت الدراسة في أربعة فصول الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة تضمن فصل والجانب النظري تضمن فصلين الفصل الثاني والثالث فقد تضمننا البنية الحضرية والتنشئة الاجتماعية للطفل ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تضمن الجانب الميداني للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث استخدم المنهج الوصفي لتناسبه وموضوع البحث، أما تقنيات البحث فقد تم استخدام استمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات الى جانب الملاحظة ثم توزيع الاستمارة على عينة قصدية شملت الأسر الساكنين في حي 120 سكن خنشلة وقدرة 56 أب وأم وتحليل البيانات التي جمعها الميدان استخدمنا الأسلوب الاحصائي في التحليل والتفسير.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

● توجد علاقة بين التصميم الحضري والتنشئة الاجتماعية للطفل

● توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للسكن والتنشئة الاجتماعية للطفل

وبناءً على هذه النتائج أثبتت تحقيق الفرضية الرئيسية: "تؤثر البيئة الحضرية إيجاباً على التنشئة الاجتماعية للطفل".

ب. In English:

The study addressed the topic titled "The Impact of the Urban Environment on the Child's Socialization", which is considered one of the most important topics that the science of childhood is concerned with, due to its theoretical and practical significance in our lives.

The study aimed to address the impact of the urban environment on the child's socialization. In order to achieve this goal, the study attempted to answer the main research question and the following sub-questions:

- Is there a relationship between urban design and the child's socialization?
- Is there a relationship between the physical housing space and the child's socialization?

The study adopted the descriptive analytical method, using the theoretical framework and field research to test the hypothesis. The study included two chapters: the first dealt with the theoretical framework, and the second addressed the urban environment and the child's socialization.

To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive methodology suitable for the study's topic. The questionnaire tool was used to collect data, and it was distributed to a sample of residents in the 120-housing district of Khenchela, Algeria, who varied in age and educational level.

After data collection and analysis, the results showed the following:

- There is a relationship between urban design and the child's socialization.
- There is a relationship between physical housing space and the child's socialization.

Based on these results, the study confirmed the main hypothesis, which states: "The urban environment affects the child's socialization."